البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات
5000 ل.ل / 250 ل.س

الاثنين 7 آب 2023 | AL - BINAA | Monday 7 August 2023

نحن نرى الحياة حرية وعزاً ولا نراها غير ذلك قط. وقد جزمنا أن نأبى الحياة إلا حرية وعزاً.
سعاده

بيانات السفارات الخليجية بطلب مغادرة الرعايا وأخذ الحذر الأمني بقيت لغزاً دون تفسير

بري يستقبل جنبلاط: متمسّك بدعم فرنجية... وعن العقوبات: البري لا يحلو على الرصّ

جنبلاط: لم نجد تفسيراً لخوف السفارات... ومتفائل ببدء الحفر لتظهير ثروات النفط والغاز

كتب المحرر السياسي

في خطوة لم تخلُ من الرسائل المشفرة تزامنت بيانات صادرة عن سفارات السعودية والإمارات والبحرين وقطر وعُمان والكويت، في التحدث عن مخاطر أمنية في لبنان وانتهت بدعوة الرعايا الى المغادرة او أخذ الحيطة والحذر، وفيما لم يصل الى المسؤولين اللبنانيين أيّ تفسير لهذه البيانات، رجحت مصادر سياسية أن تكون حصيلة تحذيرات مبرمجة من مخاطر أمنية محيطة بلبنان أبلغها الأميركيون للعواصم الخليجية مرفقة بطلب دعوة الرعايا الخليجيين لمغادرة لبنان، والهدف هو الإيحاء بأنّ لبنان عشية أحداث أمنية خطيرة، سواء من بوابة الجنوب أو التطورات المحتملة لأحداث عين الحلوة، بينما لم تصدر أيّ من العواصم والسفارات الأوروبية، وحتى السفارة الأميركية نفسها، تجاهلت الأمر، فيما شركة "توتال" الفرنسية وشركة "ايني" الإيطالية تواصلان العمل على حقول النفط والغاز جنوباً تمهيداً لبدء الحفر نهاية الشهر الحالي، بعد ثلاثة أسابيع.

النوايا الأميركية السلبية تجاه لبنان تأتي في ضوء التحسّن المالي الناجم عن موسم اصطياف استثنائي وتضاعف تحويلات اللبنانيين من الخارج، ما أسقط ورقة انهيار سعر الصرف والقدرة الشرائية من بين أوراق الضغط القابلة للاستخدام في السياسة وخصوصاً في الاستحقاق الرئاسي، أو في جلب لبنان الى بيت الطاعة المالي، أيّ صندوق النقد الدولي، فيما يزداد القلق والارتباك من مسار الاستحقاق الرئاسي في ضوء المعلومات عن تقدّم إيجابي في الحوار بين حزب الله والتيار الوطني الحر، سوف يتمكّن مع إنجازه من توظيف الحملة الخارجية والداخلية ضدّ تعطيل النصاب ليتمكن من المجيء برئيس جديد مع امتلاك الأغلبية اللازمة لانتخاب، طالما أنّ أحداً لن يجرؤ على تعطيل النصاب من الخصوم، في ظلّ التهديدات التي تورّط الغرب بالتلويح بها ضدّ تعطيل النصاب رداً على جلسة 14 حزيران التي تعطل نصاب دورتها الثانية، بانسحاب مؤيدي ترشيح الوزير السابق سليمان فرنجية.

عن العقوبات وترشيح فرنجية، قال رئيس مجلس النواب نبيه بري، "المبعوث الرئاسي الفرنسي جان إيف لودريان تكلم معي نقلاً عن اللقاء الخماسي طارحاً الحوار الوطني وليس الحوارات المتفرّقة، مؤكدا بأنه "مستمرّ بترشيح رئيس تيار المردة سليمان فرنجية حتى النهاية "ولما يصير في نتائج بموضوع الحوار بين حزب الله والتيار الوطني الحر اسألوني اذا كنت مرتاح". ورداً على سؤال حول العقوبات ووصفه بأنّه امتداد لحزب الله، قال: "انا امتداد لكلّ شيء، ومتل ما قلت قبل انا بَري وما بحلاش ع الرصّ".

كلام بري جاء بعد استقباله النائب السابق وليد جنبلاط، الذي قال بعد اللقاء "لم نفهم سوياً أنا وبري لماذا هذا التخوّف لبيانات السفارات، يبدو هناك أمور نجهلها لكن في موضوع مخيم عين الحلوة تبدو الأمور محصورة الى حدّ ما، والجهود الفلسطينية واللبنانية ربما ستؤدّي الى حلّ". ونوّه جنبلاط بما وصفه بالبوادر الإيجابية آلا وهي ما سيجري آخر الشهر أو الشهر المقبل في موضوع الحفر في الجنوب حول الثروة اللبنانية، وهي بفضل الجهود الكبيرة التي بذلها برّي بالرغم من العراقيل".

(التتمة ص6)

ميدفيديف: أوكرانيا جزء من الأمبراطورية الروسية

علّق نائب رئيس مجلس الأمن الروسي، ديمتري ميدفيديف، أمس، على اجتماع جدّة حول أوكرانيا، مؤكداً انعدام الحاجة للمفاوضات مع كييف.

وأضاف أنّ "على العدو الركوع على ركبتيه متوسّلاً الرحمة"، موضحاً أنّ أيّ مقترحات للسلام لديها فرصة للنجاح، "إذا تمّ استيفاء شروط رئيسية، وهي مشاركة طرفي النزاع، وهذا الشيء لم يتحقّق في الاجتماع".

وذكّر بأنّ "دولة أوكرانيا لم تكن موجودة قبل عام 1991"، معتبراً أنها "جزء من الإمبراطورية الروسية... وقد عاد جزء من أراضيها إلى روسيا".

وتابع أنّ الوسيط المستعد للاعتراف بهذه الأشياء الواضحة، "لديه فرصة للنجاح وكل من يرى غير ذلك فلا فرصة أمامه".

إلى ذلك، نقلت وكالة "تاس" الروسية، عن نائب وزير الخارجية سيرغي ريابكوف قوله، إن بلاده لديها قدرات عسكرية وفنية تمكنها من القضاء على التهديدات الأمنية في البحر الأسود.

جاءت تصريحات ريابكوف، الذي حمّل الولايات المتحدة وبريطانيا مسؤولية تفاقم التوترات، بعد أيام من هجوم أوكراني بزوارق مسيّرة على سفينة حربية روسية بالقرب من ميناء نوفوروسيسك الروسي وناقلة روسية بالقرب من شبه جزيرة القرم.

العدو يغتال ثلاثة مقاومين فلسطينيين جنوبي جنين

اغتالت قوات خاصة من جيش الاحتلال "الإسرائيلي"، أمس، ثلاثة مقاومين فلسطينيين، بعد إطلاق النار باتجاه مركبتهم قرب بلدة عرّابة، الواقعة جنوبي مدينة جنين في الضفة الغربية، بزعم محاولتهم تنفيذ عملية فدائية.

وعقب العملية، أغلقت قوات الاحتلال المنطقة، مانعة طواقم الإسعاف من الوصول إلى المكان.

وقامت قوات الاحتلال بسحب المركبة الفلسطينية المستهدفة، كما احتجزت جثامين الشبان الذين تمّ اغتيالهم.

وفي هذا السياق، نشر إعلام العدو، صوراً للمركبة التي استهدفها الاحتلال، إلى جانب صورة لسلاح من نوع "M16"، زعم "جيش" الاحتلال العثور عليه داخل المركبة.

وأوضحت مشاهد تمّ تداولها لإطلاق قوات الاحتلال النار على المركبة، إضافة إلى الصور المتداولة، استهداف المركبة والشبّان الثلاثة بعشرات الطلقات.

كذلك، أصدر "جيش" الاحتلال و"حرس الحدود" وجهاز "الشاباك"، بياناً مشتركاً، أعلنوا فيه بأنّ "الخلية التي جرى استهدافها"، يتزعمها نايف أبو صويص (26 عاماً)، وهو من سكان مخيم جنين، زاعمين أنّه "أحد قادة كتيبة جنين، وقد شارك في عمليات ضد قوات الجيش بتوجيه من عناصر في قطاع غزة".

يأتي ذلك، بعد يوم من عملية إطلاق نار وسط "تل أبيب"، أسفرت عن مقتل شرطي "إسرائيلي"، وإصابة مستوطنيْن.

كنعاني مستحضراً «هجوم هيروشيما»: واشنطن غير مؤهّلة لحمل لواء حظر الانتشار النووي

انتقد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، ناصر كنعاني، أمس، أن تكون الولايات المتحدة هي صاحبة لواء حظر استخدام الأسلحة النووية، مستحضراً ذكرى قيام الجيش الأميركي بقصف مدينة هيروشيما في آب من العام 1945.

وكتب كنعاني عبر حسابه في منصة "إكس"، أنّ "الولايات المتحدة هي الحكومة الوحيدة التي لها تاريخ مظلم في استخدام الأسلحة النووية كسلاح للدمار الشامل"، مستنكراً الدعم الأميركي لـ "نظام غير شرعي بأكبر ترسانة نووية"، في إشارة إلى تغاضي واشنطن عن البرنامج النووي لـ "إسرائيل"، وامتلاك كيان العدو مئات القنابل النووية.

وتابع كنعاني متسائلاً: "هل يليق بأميركا أن تكون هي صاحبة لواء حظر استخدام الأسلحة النووية؟".

وجدّد كنعاني التأكيد على أنّ الادعاءات الأميركية "بشأن برنامج إيران النووي هي تكرار متعمّد لكذبة كبيرة".

يُذكر أنّ تصريحات وزارة الخارجية الإيرانية جاءت في مناسبة إحياء العالم اليوم للذكرى السنوية لإلقاء الولايات المتحدة قنبلة ذرية على هيروشيما عام 1945، والذي أودى بحياة نحو 140 ألفاً من سكان مدينة هيروشيما اليابانية، الذين قدّر عددهم آنذاك بنحو 350 ألف نسمة.

نقاط على الحروف

رسائل أميركية بتوقيع خليجي

◆ ناصر قنديل

– لا يمكن إيجاد الأسباب المباشرة للقرارات التي صدرت عن دول الخليج وترجمت ببيانات عنوانها الطلب الى رعايا هذه الدول بمغادرة لبنان أو اتخاذ الحيطة والحذر فيه، بداعي مخاطر أمنية، فليس هناك مخاطر أمنية مستجدة تهدّد هؤلاء الرعايا أو تهدّد الوضع في لبنان، والبيئة الأمنية المحيطة بالوضع اللبناني او بالرعايا الخليجيين هي ذات البيئة التي كانت قبل أسبوع وقبل شهر وقبل شهور، وفرضية أن يكون الوضع الأمني العام هو مصدر القلق، ساقطة بحكم أن لا دولة غربية أصدرت موقفاً مشابهاً، لا بل انّ الدولة التي تمّ تسريب بيان باسم سفارتها عن دعوة العرايا للحذر، وهي ألمانيا عاجلت إلى نفي الخبر.

– الجامع المشترك الذي تلتقي عليه دول الخليج أيّ السعودية والامارات وعُمان وقطر والكويت والبحرين، في التعامل مع لبنان ووضعه الأمني لا تتصل بحسابات خاصة بهذه الدول، فلكلّ دولة منها حساباتها المختلفة، وبعضها لم يسبق أن أصدر موقفاً مشابهاً من قبل، رغم وجود ظروف أمنية تدعو للقلق، خصوصاً أنّ قرار حكومات بعض هذه الدول منع السفر الى لبنان لا يزال ساري المفعول بالنسبة للدول التي اعتاد لبنان أن يستقبل رعايا في موسم الاصطياف، ولا أعداد يُعتدّ بها من هؤلاء الرعايا قد جاء الى لبنان، لافتراض انّ النتيجة المرجوة هي سحب هؤلاء الرعايا أو تحذيرهم.

(التتمة ص6)

البناء
السنة الخامسة عشرة / الاثنين / 7 آب 2023
Fifteenth year /Monday / 7 August 2023

غادر سلامة... الأولوية لمحاسبته والتخلص من «إنجازاته»

■ أحمد بهجة*

غادر رياض سلامة حاكمية مصرف لبنان ولم يحصل شيء، بقيَت الأمور على حالها ولم نرَ الانهيار الدراماتيكي الذي كانت الجوقة المعروفة تهوّل به على اللبنانيين. أساساً حصل الانهيار ورأينا كلّ هذا الخراب المالي والدمار الاقتصادي على أيامِ سلامة نفسه، وها هو سعر صرف الدولار مقابل العملة الوطنية حالياً تعبير فاقع عن «إنجازات» سلامة وزمرته المعشّشة في كلّ مفاصل البلد والممسكة بكلّ المفاتيح السياسية والاقتصادية والمالية والمصرفية والإعلامية، وطبعاً لا يمكن لأحد تجاهل العامل الخارجي الداعم لمجموعة التخريب والتدمير التي أوصلت بلدنا إلى ما وصل إليه من إفقار وإفلاس...

أما عن الزفة التي خرج بها سلامة من الصرف المركزي في 31 تموز الماضي، فهو فعلاً كان يجب أن يخرج بـ «زفة» ولكن من نوع آخر، مع التأكيد والإصرار على ضرورة حصول محاكمة ومحاسبة على المرحلة السابقة، إذ لا يجوز بأيّ شكل من الأشكال أن تحصل الأمور على طريقة «عفا الله عمّا مضى» لأنّ ما مضى ليس تفصيلاً صغيراً بل هو خراب البلد ودمار اقتصاده واختفاء عشرات مليارات الدولارات من مدّخرات الناس المجمعة بعرق الجبين وشقى السنين، وخاصة في المغتربات القاسية في أربعِ جهات الأرض.

لا شكّ أنّ مرحلة ما بعد رياض سلامة في حاكمية مصرف لبنان ستكون مختلفة، خاصة أنّ اللبنانيين جميعاً استمعوا إلى الحاكم الجديد بالإنابة الدكتور وسيم منصوري واستبشروا خيراً بمرحلة جديدة يكون فيها القانون هو سيد الأحكام، بعدما كان تجاوُز القانونِ هو السائد في العقودِ الثلاثة الماضية، حيث عمل مصرف لبنانٍ في كلّ شيء إلا كونه مصرفاً مركزياً مسؤولاً عن سلامة النقد، ورأى كلّ الناس كيف أنّ مصرف لبنان اشتغل بالصفقات العقارية وتملّك كازينو وشركة طيران... إضافة إلى تجاوُز السلطتين التنفيذية والتشريعية لجهة اتخاذ القرارات الاقتصادية والمالية بينما المفروض أن ينحصر عمله في إطار السياسة النقدية... فرأينا دعم الكهرباء وإبقاء سعر الكيلوات على حاله منذ العام 1994، كما رأينا دعم الليرة منذ العام 1993 بحجة الحفاظ على الاستقرار في مرحلة ما بعد الحرب الأهلية، لكن رغم تحقُّق الاستقرار النقدي استمرّ دعم الليرة حتى وصلنا إلى مرحلة الإفلاس التي نعيشها اليوم...

ما قاله الدكتور منصوري يُبشر بالخير كما قلنا، لا سيما لناحية الالتزام التامّ بقانون النقد والتسليف وعدم مخالفته تحت أيّ ذريعة، وتأكيده أنّ مصرف لبنان من الآن وصاعداً هو مسؤول فقط عن السياسة النقدية، بالتعاون مع الحكومة طبعاً لأنه ليس جزيرة معزولة، لكن لن يكون له أيّ دور في السياسة المالية ولا في السياسة الاقتصادية، يعني لن يخالف القانون ويقرّر دعم سلعة من هنا أو رفع الدعم عن سلعة أخرى من هناك، هذا عمل السلطة التنفيذية بالكامل، هي تقرّر الدعم وهي تؤمّن التمويل اللازم لهذا الدعم ثم هي تقرّر وقف الدعم ولا علاقة لمصرف لبنان بهذه الأمور لا من قريب ولا من بعيد.

لذلك فإنّ الحديث عن مرحلة ما بعد رياض سلامة، لا يُفترض حصره بما سيحصل في مصرف لبنان، بل يجب أن يشمل أيضاً عمل الحكومة، إذ انّ من واجب السلطة التنفيذية وضع خطة التعافي المالي والاقتصادي وما يجب أن يتبعها من خطط في قطاعات الاقتصاد الحقيقي (الصناعة والزراعة والسياحة...)، وهنا قد تكون هناك حاجة إلى مجلس النواب حيث أنّ بعض الأمور بحاجة إلى تشريعات معينة كي تصبح سارية المفعول، وهذا طبعاً ليس من اختصاص مصرف لبنان ولا يمكن إلقاء اللوم عليه إذا لم تقم الحكومة بالواجب وإذا لم تفعل هي والمجلس النيابي ما يجب فعله في إطار الإنقاذ.

ربما يتخوّف بعض الناس من تدهور سعر صرف العملة الوطنية، وهذا لا علاقة له بوجود أو عدم وجود رياض سلامة على رأس الحاكمية، فقد كان موجوداً حين انهار كل شيء ووصل سعر صرف الدولار الواحد إلى نحو 145 ألف ليرة، واليوم يدور سعر الصرف حول التسعين ألف ليرة، أقلّ بقليل أو أكثر بقليل، وهذا رقم متدهور أصلاً... وقد أعلن النائب الأول للحاكم الدكتور منصوري أن لا سبب من الجانب النقدي لأيّ تدهور إضافي خاصة أنّ الكتلة النقدية بالليرة الموضوعة في التداول صارت أقلّ من قبل، وإذا تمّ تفعيل إدارات الدولة وعادت إلى عملها الطبيعي من حيث جباية الرسوم والضرائب فإنّ ذلك يخفض أيضاً من حجم الكتلة النقدية بالليرة في الأسواق، إضافة إلى أننا لا نزال في عزّ فصل الصيف حيث لا تزال العملات الأجنبية تتدفق في الأسواق بشكل كبير... كلّ هذه العوامل تجعل من الممكن الحفاظ على نوع من الاستقرار النقدي لعدة أشهر مقبلة، ولكن من الضروري في هذه الأثناء أن تكون الحكومة قد أنجزت الموازنة العامة للسنة المقبلة، واتخذت بعض القرارات الملحة التي طلبها نواب الحاكم في سياق تخفيف الأعباء الاقتصادية والمالية عن الناس.

ولا بدّ في هذا السياق من تسجيل ملاحظة أساسية على أداء الحكومة الحالية التي تمّ تشكيلها قبل سنتين وتحديداً في 10 أيلول 2021، حيث السؤال يطرح نفسه: ماذا فعلت هذه الحكومة؟ وأيّ إجراء اتخذته لمواجهة الأزمات المتراكمة والنازلة فوق رؤوس اللبنانيين مثل القضاء والقدر...؟

هناك طبعاً مبادرات فردية يقوم بها عدد من الوزراء، ويحققون من خلالها إنجازات مشهودة، لكن الحكومة كحكومة مسؤولة عن إدارة البلد بأسره وانتشاله من هذه الهوّة السحيقة التي انحدر إليها لم يسجل لها أيّ إنجاز يُذكر...

وها نحن نرى رئيس الحكومة يتهرّب من المسؤولية ويحاول رميها على المجلس النيابي من خلال افتعال إشكالية التغطية القانونية للصرف من الاحتياطي الإلزامي لمصرف لبنان، والتراجع عما كان تعهّد به لنواب الحاكم قبل أيام من انتهاء ولاية سلامة.

فقد كان الحديث عن مشروع قانون يقرّه مجلس الوزراء ويحيله إلى المجلس النيابي، يغطي اقتراض الحكومة من المصرف المركزي مبلغ 200 مليون دولار شهرياً لمدة ثلاثة أشهر، لتغطية رواتب موظفي القطاع العام وكلفة دعم أدوية الأمراض المزمنة وبعض الالتزامات الأخرى الضرورية جداً، على أن يحدّد مشروع القانون كيفية ومواعيد تسديد القرض،

وإذا برئيس الحكومة يفاجئ نواب الحاكم ومعهم الوسط الاقتصادي والسياسي، لا سيما المجلس النيابي، حيث دعا الرئيس ميقاتي إلى أن يتمّ تشريع القرض باقتراح قانون يقدّمه عدد من النواب ويقرّه المجلس النيابي، وهذا أمر غير جائز أبداً، إذ لا يجوز أن يحلّ مجلس النواب مكان الحكومة ولا يستطيع إعطاء تعهّدات وتحديد مواعيد تسديد القرض بالنيابة عنها، لذلك لا بدّ أن تتحمّل الحكومة ورئيسها بشكل خاص المسؤولية وتواكب نواب الحاكم في توجهاتهم الجديدة المخالفة لكلّ ما سبق من تجاوزات وارتكابات ومخالفات لا يريد نواب الحاكم الاستمرار بها في المرحلة المقبلة.

إلا إذا كان تهرّب ميقاتي هدفه الضغط على نواب الحاكم ودفعهم للاستمرار بالسياسة السابقة نفسها التي كانت معتمَدة في المصرف المركزي، أولاً لكي يزيح عن ظهره أعباء المسؤولية وثانياً لكي يظهر أن لا غنى عن سياسة رياض سلامة، بينما الحقيقة أن لا إنقاذ للبنان وشعبه واقتصاده إلا بالخروج نهائياً من تلك السياسة الهدامة القاتلة التي أوصلت البلد إلى هذه الهوّة السحيقة...

*خبير مالي واقتصادي

نصر اللّه التقى وفداً إيرانيّاً

السيد نصرالله مجتمعاً إلى الوفد العلمائي الإيراني

زار وفد من كبار الشخصيّات الروحيّة الإيرانيّة، الأمين العام لحزب الله السيّد حسن نصر الله، وضمّ الوفد ممثل الوليّ الفقيه في محافظة أردبيل حسن العاملي وعدد من أعضاء مجلس خبراء القيادة، ومعهم سفير الجمهورية الإسلاميّة في لبنان مُجتبى أماني، في حضور عضو المجلس المركزي في حزب الله الشيخ حسن البغدادي.

ووفق السفير أماني في تغريدة عبر حسابه على موقع X فقد جرى عرض "العلاقات التاريخيّة والهجرات العلميّة بين البلدين الشقيقين على مرّ السنين".

خفايا

تساءلت مصادر دبلوماسية عمّا إذا كانت الدول الخليجية التي طلبت من رعاياها مغادرة لبنان أو أخذ الحذر من أوضاعه الأمنية، قد تلقّت تحذيراً أميركياً كاذباً عن تطورات أمنية سلبية في لبنان بهدف استصدار هذه المواقف عنها في خدمة الضغوط الأميركية على لبنان، مع ظهور تدفقات مالية الى لبنان نجحت في السيطرة على سعر الصرف .

كواليس

تقول مصادر متابعة للملف الرئاسي انّ نقاشاً يدور حول الحاجة الى تراجع الغرب عن التلويح بفرض العقوبات على الجهات التي تعطل النصاب في جلسات الانتخاب، بعد المعلومات الواردة عن تقدّم الحوار بين حزب الله والتيار الوطني الحر، واضطرار مؤيّدي اللجنة الخماسية إلى تعطيل النصاب...

برّي استقبل جنبلاط واستغرب بيانات السفارات: مُستمرّ بترشيح فرنجيّة للرئاسة حتّى النهاية

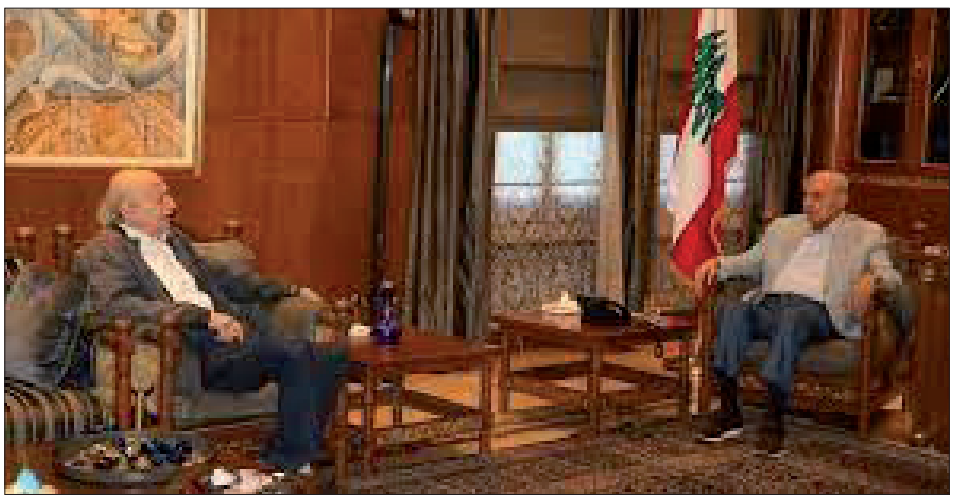

بري مستقبلاً جنبلاط في عين التينة

أعرب رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي عن استغرابه بيانات السفارات حول دعوة رعاياها إلى مغادرة الأراضي اللبنانيّة، مشيراً إلى أنه «لا شيء أمنيّاً يستدعي ذلك».

وأشار الرئيس برّي خلال حديثه مع الإعلاميين في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة إلى أنه تحدّث مع النائب السابق وليد جنبلاط الذي استقبله رئيس المجلس أمس، عن بيانات السفارات «ولم نفهم سببها»، لافتاً إلى أنّ «التحذير بمناطق الاشتباك القريبة من عين الحلوة يُمكن تفهمه، ولكن الدعوة لمغادرة الرعايا غير مفهومة»، متسائلاً «الوضع في عين الحلوة هادىء منذ 3 أيام فلماذا تلك البيانات التحذيريّة؟».

وشدّد على أنّ «أحداث عين الحلوة محصورة بمنطقتها الجغرافيّة ولم تتمدّد مكانيّاً»، مؤكّداً أنه «لم يكن هناك مشروع لتوتير أمني كبير والأحداث كانت محصورة داخل عين الحلوة والأمور مضبوطة الآن».

وحول القائم بأعمال حاكم مصرف لبنان وسيم منصوري، قال الرئيس برّي «فليُطبّق قانون النقد والتسليف بحذافيره».

وتابع «الموفد الرئاسي الفرنسي إلى لبنان جان إيف لودريان تكلم معي نقلاً عن اللقاء الخماسي (فرنسا، السعوديّة، الولايات المتحدة، قطر، ومصر) طارحاً الحوار الوطني وليس الحوارات المتفرّقة».

ورداً على سؤال حول العقوبات ووصفه بأنه امتداد لحزب الله، قال الرئيس برّي «أنا امتداد لكلّ شيء «ومثل ما قلت من قبل أنا برّي وبحلاش عالرصّ»، مؤكّداً استمراره بترشيح رئيس تيّار «المردة» سليمان فرنجيّة للرئاسة حتّى النهاية.

بدوره، قال جنبلاط «لقد أحببتُ بعد مدّة من عدم رؤية دولة الرئيس نبيه برّي، نتيجة بعض الظروف الخاصّة، أن أزوره، وهذه زيارة طبيعيّة لصديق ولحليف مشترك يجمعنا نضال مشترك، وكان هناك جولة استعراض عامّة لا أكثر ولا أقلّ، تكلمنا بكلّ شيء، بالطقس والسياسة وبالبوادر الإيجابيّة، ألا وهي ما سيجري آخر الشهر أو الشهر المقبل في موضوع الحفر في الجنوب حول الثروة اللبنانيّة، وهي بفضل الجهود الكبيرة التي بذلها الرئيس برّي، بالرغم من العراقيل التي وُضعت أمامه وأمام اللبنانيين، هذا خبر جيّد وكما فهمت أيضاً أخيراً، سوف يظهر الصندوق السيادي لجميع اللبنانيين وهذا مهمّ جداً».

وأضاف رداً على سؤال «لم نفهم سويّاً أنا والرئيس برّي لماذا هذا التخوّف لبيانات السفارات، يبدو هناك أمور نجهلها، لكن في موضوع مخيّم عين الحلوة يبدو أنّ الأمور محصورة إلى حدٍّ ما، والجهود الفلسطينيّة واللبنانيّة ربّما ستؤدّي إلى حلّ».

وعن علاقته بالرئيس برّي وانفصاله عنه في الموضوع الرئاسي قال جنبلاط "أنا لم انفصل عن الرئيس برّي، هل المطلوب أن أتحدّث عن التاريخ المشترك، وعمره عشرات السنوات، هل أتحدّث عن إسقاط 17 أيّار، وهذا إنجاز وطني وقومي نفتخر به؟".

الخازن: لمُضاعفة الإجراءات الأمنيّة الاحترازيّة

أبدى الوزير السابق وديع الخازن، في بيان، قلقه من التحذيرات الصادرة عن دول المملكة العربيّة السعودية، الكويت والبحرين التي دعت رعاياها لمغادرة لبنان، وحذرتهم من الاقتراب من المناطق التي تشهد نزاعاً "علماً بأنّ الأوضاع الأمنيّة ليست بالخطورة التي تستدعي هكذا إجراءات" وسأل "إذا كان هذا الأمر يشي بتطوّرات خطيرة تتعلق بتوطين اللاجئين الفلسطينيين والنازحين السوريين، وهو ما يظهر من خلال خروج آلاف الفلسطينيين من مخيّم عين الحلوة واندماجهم في المجتمع اللبناني، وعلاقة مُريبة بترسيم الحدود البريّة بين لبنان وفلسطين المُحتلّة، الأمر الذي يُحتّم جهوزية دائمة لتأمين تحصين داخلي لا يُخرق، واستعجال انتخاب رئيس للجمهوريّة بعد دعوات المراجع الروحيّة المَسيحيّة والإسلاميّة المُتكرّرة لإنجاز هذا الاستحقاق المفصلي، الذي بات أكثر من مُلِحّ لدرء مخاطرالاهتزازات الأمنيّة والتي قد تلفح جوانب من وحدتنا الداخليّة".

وشدّد على "مُضاعفة الإجراءات الاحترازيّة لأمن البلاد المُعرَّض لشتّى المخاطر وليس أقلّها النيّات المُبيّتة لإسرائيل لهزّ الاستقرار في المُخيّمات الفلسطينيّة وإضعاف مناعة الحماية التي يُوفّرها الجيش، والتي أثبتت الظروف أنها سدٌّ منيع، مع المقاومة الوطنيّة، في وجه أيّ مطمع إسرائيلي للنيّل من لبنان".

وفي مجال آخر، شدّد الخازن، في الذكرى الثالثة لتفجير 4 آب، على أنّ «لا حصانة تعلو حصانة دم الشهداء، وأن عرقلة مسار العدالة أداءٌ مرفوض وغير إنسانيّ. فمن حقّ بيروت علينا ومن حقّ أبنائها الذين تعرّضوا لأبشع تفجير عرفه العالم، أن تتكشف حقيقة الجريمة والمسؤولين عنها بعيداً من التسييس».

البناء
السنة الخامسة عشرة / الاثنين / 7 آب 2023
Fifteenth year /Monday / 7 August 2023

«القومي» شارك في لقاء صيدا بدعوة من الشيخ العيلاني لبحث أحداث مخيم عين الحلوة وبيان يحذّر من أبواق الفتنة والإعلام المشبوه

شارك عضو المجلس القومي في الحزب السوري القومي الإجتماعي علي عسيران إلى جانب ممثلين عن أحزاب لبنانية وفصائل المقاومة الفلسطينية في اللقاء الذي دعا إليه إمام وخطيب مسجد الغفران في صيدا الشيخ حسام العيلاني في مكتبه للتباحث في الأحداث التي شهدها مخيم عين الحلوة.

وصدر عن اللقاء البيان التالي:

إنّ ما حصل في مخيم عين الحلوة هو أمر خطير يهدف إلى تدمير المخيم وإسقاط حق العودة وضرب المشروع المقاوم لذلك المطلوب التعاطي بعقلانية لأن الحلّ في المخيم يجب أن يكون سياسياً أمنياً. والمطلوب الضغط على هيئة العمل الفلسطيني المشترك لسحب المسلحين وتأمين عودة النازحين الفلسطينيين والتأكيد على أن أمن واستقرار المخيمات الفلسطينية جزء لا يتجزأ من أمن واستقرار لبنان. وضرورة إعطاء الفلسطيني حقوقه الإنسانية حتى عودته إلى ارضه ووطنه فلسطين.

خلال اللقاء في صيدا

وأضاف البيان: فلنبحث عن الأيادي الخارجية ودورها في الأحداث التي شهدها المخيم مستنكرين التعرض لسيارات الإسعاف، ومحذرين من أبواق الفتنة والإعلام المشبوه.

منفذ عام حلب في «القومي» استقبل في مكتب المنفذية المستشار السياسي لقنصلية إيران في حلب

استقبل منفذ عام حلب في الحزب السوري القومي الاجتماعي طلال حوري في مكتب المنفذية، المستشار السياسي لقنصلية إيران في حلب الدكتور ناصر مكارم بحضور ناظر الإذاعة عبدالسلام المرعي مدير مديرية الشهيد خالد أزرق سعادة قشقش وعضو مجلس محافظة إدلب يامن جلقان.

جرى خلال اللقاء بحث عدد من المواضيع، والتاكيد على العلاقة الثنائية، وأهمية بذل كل جهد ممكن لتحصين الانتصار الذي حققته سورية في مواجهة الارهاب ورعاته.

وخلال اللقاء أكد مكارم على التواصل الدائم مع الحزب القومي، تعزيزاً للعلاقة الراسخة والقائمة على ثابت المقاومة وفلسطين.

من جهته، ثمّن حوري وقوف ايران الى جانب سورية في معركتها ضد الارهاب، والى جانب المقاومة في فلسطين ولبنان، وأكد ضرورة تعزيز العلاقات المشتركة على الصعد كافة، وفي مواجهة الاحتلال الصهيوني والارهاب بكل صنوفه.

منفذ عام حلب خلال استقباله المستشار السياسي في قنصلية إيران في حلب

حزب اللّه: لا نُريد حُكم البلد بل نسعى لضخّ القوة فيه لتحصيل حقوقه

أكّد حزب الله أنّه «أكثر جهة حريصة اليوم على عدم انهيار مؤسّسات الدولة» مشدّداً على أنّه «لا يُريد أن يحكُم البلد بل يسعى لضخّ القوة فيه ليكون قادراً على تحصيل حقوقه وحفظ ثرواته».

وفي هذا السياق، أكّد رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله السيد هاشم صفي الدين أنّ «هذا البلد بلدنا ويعنينا، ولا يظنّ أحد أنّنا إن كنّا ضمن محور المقاومة ونؤمن بها ومشروعها المتمثل بتحرير فلسطين فيجب أن يكون بلدنا حطاماً، هذا غير صحيح»، مشدّداً على أنّ «حزب الله هو أكثر جهة حريصة اليوم على عدم انهيار مؤسّسات الدولة، وبالتحديد مؤسّسة الجيش والقوّة الأمنيّة، إذ ليس لنا مصلحة بانهيار بلدنا».

وأشار خلال رعايته حفل افتتاح المخيم السنوي لوحدة المهن الحرّة في حزب الله في رياق، إلى أنّ "حزب الله لا يُريد أن يحكم البلد بل يسعى لضخّ القوة فيه ليكون قادراً على تحصيل حقوقه وحفظ ثرواته"، مؤكّداً أنّ "المقاومة اليوم تُرعب العدوّ الإسرائيلي بالقوّة التي تملكها لأنّها اعتمدت على إستراتيجيّة الهجوم على نقاط ضعف هذا العدوّ".

وأوضح أنّ "بعض الأطراف في لبنان مهما تحدثوا بلغة لبنانيّة ووطنيّة عالية، فهؤلاء معروف أين هي عقولهم وأين مصالحهم، وحدودهم أوامر سفيرة".

من جهته، دعا رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد، خلال حفل تأبينيّ في بلدة البابليّة، إلى "مزيد منَ اليقظة والتنبّه لمخاطر ما يُساق إليه لبنان من خلال الضغوط التي تُمارس عليه سواء في الاستحقاق الرئاسي أو بالتهديد بانهياره بكلّ مؤسّساته"، مؤكّداً أنَّ "على الأميركيين أن يعرفوا أن هناك من لا يستطيعون تجاوزه في هذا البلد".

وشدّد على أنَّ "من يقوم بهذه اللعبة هم الأميركيون الذين لا يُمكن لأطراف إقليميّة نافذة أو محليّة أن تقف موقفاً صادراً عن تقديرها الشخصي من دون رأيهم ومن دون الأخذ بالإعتبار موقف الأعداء الدوليين، في الوقت الذي يعرفون فيه أنّ الإنهيار يشكّل ضرراً على الجميع وحتّى على مصالحهم، إلاّ أنّ خوفهم من الضرر الكبير يدفعهم لمدّ أيدي المصافحة والمذلة والقبول بما يفرضونه علينا".

ولفت إلى أنَّ "مشكلتنا مع الأميركيين هي في أنهم هم من يحرّكون الفتن ويمارسون ابتزازنا بالاقتصاد وتدمير النظام المصرفي ومنع تنشيط العام الدراسي وتعطيل مصانعنا ومحاصرتنا"، مُضيفاً "أنّنا نستطيع أن نحصل على موارد مالية للقيام بالأعباء التي يحتاجها بلدنا ودولتنا خلال سنة واحدة، لكن هناك أمور ممنوع علينا أن نقترب منها كي "لا يزعل" الأميركيون».

السيد صفي الدين متحدثاً في رياق

ورأى النائب علي فيّاض، خلال احتفال في بلدة خربة سلم "أنّ الحلّ الحقيقي والفعلي للأزمات التي يُعاني منها الشعب اللبناني، يكمُن في عودة الدولة وانتظام مؤسّساتها الدستوريّة، وإعادة تنشيط وإحياء وترشيد القطاع العام كي يكون قادراً على أن يُقدّم الخدمات المطلوبة منه للمواطنين كافّة، وهذا إنما يؤكّد أيضاً أهمية إنجاز الاستحقاق الرئاسي لإعادة إطلاق عجلة المؤسّسات كافّة، وهذا الأمر على الرغم من أهميّته الواضحة، وعلى الرغم من أنّ أهميّة إنجاز هذا الاستحقاق إنما يكرره اللبنانيون بمختلف مكوّناتهم، ولكن ترجمة هذا الموقف على المستوى الفعلي، لا تزال تصطدم بتعقيدات عديدة".

قبيسي: أيد خفيّة لبنانيّة ترفض الحوار وتستمع للخارج

أكّد النائب هاني قبيسي خلال تمثيله رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي، في احتفال تأبيني في بلدة كفرتبنيت الجنوبيّة "أننا مع أهلنا في معاناتهم، لأنّ المواطن في هذه الأيّام أمام ضائقة اقتصاديّة وماليّة تنعكس سلباً على حياته وعيشه الكريم بسبب حصار وعقوبات فُرضت على وطننا".

وتابع "نواجه اليوم قوى الغطرسة التي تُريد فرض واقع سياسي على لبنان، وأن يتبع هذا الوطن لها وترضخ المقاومة لها ويُطبّع لبنان علاقاته مع العدوّ الصهيوني. هم يسعون بشتى الطرق لضرب الاستقرار الداخلي والاقتصاد عبر حصار وعقوبات لمعاقبة الشعب الذي انتصر على العدوّ الصهيوني، ولكنّهم لن يتمكنوا من هزيمة أبناء منطقتنا وأبناء وطننا بالتجويع. يريدون فرض سيطرتهم علينا فيُعطّلون الاستحقاقات ويُعطّلون المؤسّسات ولا يُريدون أن يقف هذا الوطن على قدميه حرّاً سيّداً مستقلاً، فهم يؤمنون بالحريّة والديمقراطيّة بحسب مفهومهم، ومع الأسف في بلدنا بعض الساسة يمتثلون لإملاءاتهم التي يُعطّلون من خلالها الاستحقاقات، هناك أيد خفيّة لبنانيّة ترفض الحوار وتستمع للخارج".

وأضاف: "لن نرضخ لإملاءاتهم بل سنسعى ونصبر لننجز استحقاقاً وطنيّاً يُنقذ لبنان من هذا الحصار لن نقبل أبداً بتعطيل المؤسسات وتعطيل الاستحقاقات وتعطيل الحوار، لا يُمكن أن تستقيم أمور بلدنا إلا بالاتفاق والتوافق في ما نرى وللأسف في هذه الأيّام سعياً لضرب الدستور وتغييره. هم يدعون إلى الفيدراليّة وإلى اللامركزيّة وإلى التقسيم المُبطّن فيُدمّرون كل مؤسّسات الدولة ويتغنّون بالحريّة والسيادة".

واعتبر أنّ "السيادة تبدأ بحماية الحدود، بطرد العدوّ من مزارع شبعا ومن قرية الغجر، السيادة تأتي من حماية حدودنا ومنع الإرهاب من الدخول إلى بلدنا، هي ليست كرسيّاً أو موقعاً أو رئاسة أو أيّ شيء آخر"، متسائلاً "لماذا هذا التدخل في شؤون لبنان من القاصي والداني ليترك بصمة في انتخاب رئيس للجمهوريّة؟" وقال "البعض يسعى إلى التوافق والبعض الآخر يُخرِّب خلف من يسعى إلى التوافق. يُريدون تعطيل واقع هذا البلد بسياسات دولية خبيثة لا تدعم سوى العدوّ الصهيوني".

وتابع "تعالوا إلى كلمة سواء نحمي الدولة ونُحافظ على مؤسّساتها، ندعم الجيش، نُحافظ على عناصر قوتنا ونتفاهم على الحكم في بلدنا، فننقذ هذا البلد ونحافظ على نصره وعلى دماء شهدائه".

واستذكر قبيسي جريمة مرفأ بيروت وقال "في هذا اليوم الحزين الذي تعرّضت فيه بيروت لفاجعة أليمة سقط خلالها شهداء وجرحى، نقدّم التحية لدمائهم الزكيّة الطاهرة التي سقت أرض العاصمة".

قبيسي متحدثاً في كفرتبنيت

كرامي: اللامركزيّة الإدارية الماليّة تقسيم ولن نقبل بأيّ قانون يُخالف الدستور

استغرب رئيس "تيّار الكرامة" النائب فيصل كرامي، أمام وفود من بلديّات وقرى الضنيّة ووفد موسّع من بلدة بقاعصفرين، زارته في دارته للتباحث في الأحداث الأخيرة التي شهدتها القرنة السوداء، والذي أثير حولها الكثير من اللغط والبلبلة، تدخّل المرجعيّات الدينيّة والسياسيّة بالتحقيقات". وقال "نحن لا نُريد أن يتحوّل ملفّ القرنة السوداء إلى ملف طائفي وكلّ طائفة تتلطى وراء مرجعياتها الروحيّة وتطلب إليها التدخّل والضغط، ونحن تحديداً الغاية الآن نُحاول إبعاد كأس الطائفيّة عن هذا الملفّ، لأنّنا أيضاً لدينا مرجعيّات روحيّة نلجأ إليها، لكنّنا نأبى هذا المسار في قضية قضائيّة ننتظر القضاء ليقول كلمته فيها".

كما استغرب أن "يمرّ رابع أكبر تفجير بتاريخ البشريّة مرور الكرام وكأنّ شيئاً لم يكن"، مشدّداً على "ضرورة أن يأخذ القضاء مجراه، ومُحاسبة من خزّن ومن أحضر هذه المواد، وعلى أهميّة أن لا تُنسى جريمة تفجير المرفأ مثل غيرها من الجرائم التي حدثت في لبنان ولم يُكشف فاعلوها".

زعلى صهيد آخر، أكّد أنّنا "لن نقبل بقانون يُشرّع سرقة أموال المودعين"، معتبراً أنّ "الحلّ يكون في تحمّل الحكومة لمسؤوليّاتها عوض الدوران بها على المقرّات".

وتوجّه إلى رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي بالقول "رئاسة مجلس الوزراء هي مؤسّسة ولديها مقرّ، ولا يُمكنك يا دولة الرئيس أن تحمله وتدور به على كلّ المقرات وكأنّه ملك شخصي. اليوم أنت رئيس وغداً سيكون غيرك رئيساً، هذه الأعراف التي تُثبتونها اليوم خطيرة جداً، وهذا ضرب للطائفة السُنيّة واتفاق الطائف".

وقال "نحن دائماً كنّا مع الحوار ولكن ضمن الدستور وليس خرقاً للدستور، كالحوار الذي أوصل إلى قانون الانتخابات الذي لا يُشبه لا لبنان ولا اتفاق الطائف، وها هو أوصلنا لكارثة. اليوم بدعتهم الجديدة اللامركزيّة الإدارية الماليّة الموسّعة، بالمختصر هذا تقسيم والذي لم نرض به سنة 1978 وسنة 1987 عند استشهاد الرئيس رشيد كرامي لوحدة لبنان لن نرضى به اليوم. لسنا معنيين بهذا الاتفاق ولن نقبل بأيّ قانون يُخالف الدستور، لا نصّاً ولا روحاً، وأساساً اللامركزية الإداريّة في لبنان أقرَّت باتفاق الطائف من دون التطرّق إلى الماليّة التي برأينا الخطوة التي تليها ستكون عسكريّة".

ونصح "بكلّ محبّة وصداقة وودّ ووطنيّة، كلّ من يطرح هذا الملفّ بالتراجع لأنّهم هم من سيدفعون الثمن، وأدعوهم للذهاب نحو الوطنيّة وعدم الذهاب للتقسيم"

مراد: ماضون مع أهالي البقاع في مسيرة التنمية والبناء ورفع الحرمان

أشاد النائب حسن مراد، خلال رعايته حفل تكريم الطلاب الناجحين في حوش الحريمة، بالمنطقة وأهلها وطلاّبها "الثابتين على مواقفهم الوطنيّة والعربيّة"، لافتاً إلى "تاريخها في مواجهة العدوّ الصهيوني، ومحبّة أهلها لفلسطين".

وذكّر مراد بـ"الحرمان الذي تعيشه المنطقة على مختلف المستويات، سواءً في الإنماء أو الكهرباء أو الحق في بيئة نظيفة"، مشدّداً على أنّ سبب هذا الحرمان هو "الفيتو على إمكان الحصول على أيّ خدمة طيلة عقدين، لمجرد الإصرار على أن يبقى قرار البقاع لأهل البقاع"، وقال "لسنا أرقاماً لدى أحد، كما لسنا خزّاناً بشريّاً غبّ الطلب وللاستعراض، فالبقاع وأهله جزء من هذا الوطن، وخميرة الأرض وملحها، وزراعة الشمندر السكري، وزراعة الحبوب والخضار التي حاصرونا فيها بسبب سياستهم السطحيّة الخاضعة لمصالح الغرب، من دون الاكتراث لمصالح شعبها وتصريف المنتجات عبر الحدود مع سورية".

وأكّد "المُضيّ مع أهالي البقاع، في مسيرة التنمية والبناء ورفع الحرمان والصمود في هذا الظرف الصعب الذي يمرّ على لبنان والمنطقة"، معتبراً أنّ "هذا الظرف هو المحك للانتماء والصبر والثبات والتمسُّك بالقيَم الوطنيّة والعربيّة، قيَم الأخلاق والتزام شرائع السماء السمحاء ومواجهة محاولات تزويرها وتغيير الطبيعة البشريّة مقدمةً للتحكُّم بكلّ مفاصل حياتنا العامّة والخاصّة"، ومشدِّداً على ثقته "بعمق الجذور ومتانة موقفنا ومواجهة هذا العدوان الجديد بمزيد من الوعيّ والتوعية وتوجيه الأجيال لعدم الانجراف بما تحمله وسائل التواصل الاجتماعي بكلّ أنواعها وأشكالها، والأهمّ أن نبقى القدوة لأنّ القدوة خير من ألف نصيحة".

وختم، بتقديم التهاني "للناجحين وأهلهم الصابرين المُكافحين".

البناء
السنة الخامسة عشرة / الاثنين / 7 آب 2023
Fifteenth year /Monday / 7 August 2023

لبنان على شفير فوضى شاملة: ما العمل...؟

■ د. عصام نعمان×

أدرك رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي أخيراً أن ليس لدى ما تبقّى من دولة لبنان المهترئة من المال ما يكفي للإنفاق، أقله، على الحاجات والضروريات المعاشية للبلاد والعباد. لماذا؟ لأنّ حاكم مصرف لبنان المركزي بالإنابة وسيم منصوري أصرّ، خلافاً لسلفه رياض سلامة، على عدم إقراض الدولة مجدّداً من دون قانون يُجيز له ذلك.

موقف منصوري الصارم مردّه الى رفضه تحمّل مسؤولية إقراض الحكومة مما تبقّى للمودعين من ودائع بالدولار الأميركي بضمانة الاحتياط الإلزامي لدى المصرف المركزي الذي يُراد إقراض الحكومة منه. هذا يعني أنّ رواتب وأجور موظفي القطاع العام والمتقاعدين والمتعاقدين والقوى العسكرية بالإضافة الى مصاريف الدولة وحاجاتها بالدولار الأميركي لتغطية أثمان الأدوية وتمويل استيراد القمح تصبح غير متوافرة تماماً.

إذا تعذّر على ميقاتي وسائر أركان المنظومة الحاكمة إيجاد مخرج من هذه الأزمة الجديدة المستفحلة، فإنّ البلاد تكون مهدّدة بأن تصبح على شفير الوقوع في قاع الفوضى السحيق عند اول هزّة أمنية أو سياسية او اجتماعية.

هل من مخارج ممكنة في ربع الساعة الأخير؟

ثمة اقتراحات وتوصيات بعضها جدّي، لكنه بعيد المنال، وبعضها الآخر أسهل منالاً لكنه مترع بكثير من المخاطر والتداعيات.

أكثر المخارج جدّية وفعالية إصلاحاتٌ جذرية مستحقة أهمّها إقرار ميزانية العام 2023، والمباشرة في إعداد مشروع ميزانية العام المقبل، وإقرار قانون الكابيتال كونترول (قيود على خروج ودخول الأموال)، وإعادة هيكلة المصارف، لكن صعوبات جمّة تحول دون إقرارها في مجلس النواب مع أنها مطروحة منذ أيام حكومة الرئيس حسان دياب العام 2020.

المخرج الأسهل منالاً إقرارُ قوانين في مجلس النواب تجيز للمصرف المركزي إقراض الحكومة في حدود مالية معيّنة مع ضمانات قانونية موثقة بإيفاء ما تقترضه ضمن مدة محدّدة. هذا المخرج يواجه أيضاً صعوبات في إقراره بسبب تخوّف غالبيةً النواب من محاذير المسّ بودائع المودعين في المصارف المضمونة بالاحتياط الإلزامي لدى المصرف المركزي.

هكذا لا يبقى أمام الحكومة إلاّ "أبغض الحلال" وهو تمويل نفسها بطبع المزيد من مليارات الليرات والتسبّب تالياً بالمزيد من التضخم، أيّ بالغلاء الناجم عن توافر الكثير من الليرات التي تطارد القليل من السلع.

التضخّمُ المتصاعد سيعجّل، دونما شك، في تسريع وتيرة الفوضى في كلّ المجالات. الفوضى بدورها تؤدّي الى إضعاف سلطة الحكومة المركزية، الضعيفة أصلاً والمتراخية مذ استشرت الأزمات المتلاحقة مع انفجار (أو تفجير) مرفأ بيروت في 4 آب/ أغسطس 2020). هذه الأزمات المتناسلة والفوضى المتزايدة الناجمة عنها ستؤدي الى تحلّل وانحلال السلطة المركزية في كل الوحدات الإدارية، أيّ المحافظات والأقضية والمدن والبلدات والقرى التابعة لها.

مع استشراء الفوضى الشاملة، أرى وأرجو أن أكون مخطئاً، انّ الحزب الأقوى شعبياً ونفوذاً في كلٍّ من هذه الوحدات الإدارية، خصوصاً في الأقضية، ستكون له اليد العليا، على صعيدي السلطة والإدارة، في توجيه مقدراتها والنطق باسمها الأمر الذي سيؤدّي تالياً الى قيام مجموعة من سلطات الأمر الواقع في هذه المناطق تحاكي تقسيماً غير مقونن للبلاد برمّتها.

لأن الفوضى وتداعياتها ومخاطرها تبدو الآن التحدّي الأخطر الماثل، فقد أضحى أهل القرار، موالين ومعارضين، لا سيما قادة القوى الوطنية النهضوية، مطالَبين بأن يتحسّبوا ويستعدوا لمواجهة هذا التحدّي بكل وجوهه بلا إبطاء ومهما طال الزمن. كيف؟

ليس أمراً صعب التحقيق أن يعي أهل القرار جميعاً الواقعات اللافتة المارّ ذكرها، وأن يتخذوا في ضوئها المبادرات الضرورية الآتية:

اولاً: إنّ استشراء الفوضى الشاملة سيفرز غالباً حالاً من التقسيم غير المقونن لمدة طويلة ما يجعل الخروج من تداعياته المعقدة رهناً ببذل جهود استثنائية كبيرة ومركّزة واجتراح إرادة صلبة لإنجاح عملية المواجهة.

ثانياً: إنّ جميع الأحزاب والقوى السياسية الناشطة قليلاً او كثيراً في البلاد، باستثناء حزب الله، أضحت منقسمة على نفسها او متشرذمة كما عاجزة او متردّدة في اتخاذ مواقف سياسية وطنية ثابتة من أجل المواجهة والتغيير.

ثالثاً: لا قدرة لدى أيّ حزب أو كتلة نيابية بمفردها على حشد وتعبئة قوى شعبية عابرة للطوائف والمناطق وقادرة على إخراج البلاد من حال الانهيار والفوضى والانقسامات التي ترتع فيها الأمر الذي يستلزم قيام ائتلافات سياسية وطنية، واسعة، متماسكة وقادرة على توليد القدرات والمواقف والإرادات اللازمة للخروج من الأزمة المستفحلة.

رابعاً: إنّ أيّ ائتلاف بين قوى سياسية ملتزمة مطلب التغيير والخروج من نظام المحاصصة الطوائفي باتجاه دولة المواطنة المدنية يقتضي، ليكون فاعلاً وناجحاً، أن يتسلّح ببرنامج متكامل للإصلاح السياسي منطلقه تنفيذ أحكام الدستور المعدّل سنة 1990 لكونه يتضمن إصلاحات وثيقة الوفاق الوطني (الطائف)، وأن ينصّ على اولويات للمدى القصير، وأولويات للمدى المتوسط، واولويات للمدى الطويل، وأن يحرص الناهضون به في نضالهم وعملهم السياسي على اعتماد النهج الديمقراطي السلمي التدرّجي لأن اللجوء إلى العنف في بلد تعددي يؤدي غالباً الى حرب أهلية.

خامساً: يُستحسَن في المرحلة الانتقالية الراهنة تفعيل التواصل والحوار بين القوى الوطنية المتماثلة في طروحاتها الإصلاحية من أجل التوصل الى توافق بشأن ملء الشغور في رئاسة الجمهورية، وتأليف حكومة جديدة ملتزمة مطلب تجاوز نظام المحاصصة الطوائفي، كما ملتزمة مطلب تنفيذ أحكام الدستور المعدل سنة 1990، وإجراء انتخابات جديدة على أساس قانون ديمقراطي للانتخاب يؤمّن صحة التمثيل الشعبي وعدالته وفق الأسس الآتية:

أ- الدائرة الوطنية الواحدة التي تشمل الجمهورية كلها.

ب- نظام التمثيل النسبي.

ج- خفض سن الاقتراع الى الثامنة عشرة.

د- تصويت الناخبين والناخبات في أمكنة إقامتهم.

في ضوء هذه الواقعات والتطوّرات والتحديات الماثلة، لا غلوّ في دعوة ومطالبة اللبنانيين بأن يعوا تداعيات الفوضى الشاملة وأبعادها الكارثية، وأن يلتزموا، مسؤولين ومواطنين، النضال الديمقراطي الجدّي لتحقيق الأولويات التي يتضمنها برنامج الإصلاح السياسي – الاقتصادي – الاجتماعي الذي ينهض به ائتلاف للقوى الوطنية عابر للطوائف والمناطق وحاضن للشباب الوطني الملتزم مطلب الإنقاذ والتغيير.

بهذا الالتزام الجاد يتمكّن اللبنانيون الأحرار من الخروج من حال العجز عن حكم أنفسهم، والسير قُدُماً على طريق بناء دولة المواطنة المدنية الحضارية.

*نائب ووزير سابق
issam.naaman@hotmail.com

الطريق الأقصر لمواجهة «الاغتيال الاقتصادي» تصعيد المقاومة السورية ضدّ الاحتلال الأميركي

■ حسن حردان

بات واضحاً انّ استمرار تفاقم معاناة سورية وشعبها، اقتصادياً ومعيشياً، إنما سببه الحرب الناعمة الأميركية التي قرّرت واشنطن اتباعها لمواصلة حربها الإرهابية العسكرية ضدّ سورية بطرق جديدة، بهدف إخضاعها للهيمنة الأميركية بواسطة سلاح الحصار الاقتصادي والعقوبات، الذي يُسمّى بـ «الاغتيال الاقتصادي» وهو سلاح لا يكلف أميركا لا مالاً ولا دماء، وهدفه إجبار خصمها على الخضوع لإملاءاتها وشروطها التي تستهدف إجبار القيادة السورية على الاستسلام والخضوع لهيمنة أميركا، أو مواجهة الموت البطيء بواسطة سلاح «الحصار الاقتصادي»... فسلاح الاغتيال الاقتصادي، يستهدف فرض هيمنة أميركا على الدول، عبر ثلاثة طرق، هي: إيجاد حكومات عميلة تابعة اقتصادياً وسياسياً، وإغراق الدول بالديون عبر البنك الدولي أو صندوق النقد الدولي، وسيطرة الشركات الأميركية على ثروات الدول وبناء المشاريع الاقتصادية فيها.. ولأنّ الدولة السورية رفضت التبعية لأميركا، ولم تقبل الوقوع في شرك الاستدانة من البنك الدولي أو صندوق النقد، ولم تسمح للشركات الأميركية في السيطرة على الاقتصاد السوري واستغلال ثروات سورية، واعتمدت سياسة التنمية الاقتصادية المستقلة، التي حصّنت استقلال سورية اقتصادياً وسياسياً، وشكلت سنداً وظهيراً قوياً للمقاومة العربية ضدّ الاحتلال الصهيوني وقاومت الهيمنة الغربية، لجأت الولايات المتحدة إلى شنّ الحرب الإرهابية الكونية عليها بهدف تدميرها والسيطرة عليها وإخضاعها، غير انّ فشل هذه الحرب في تحقيق ذلك ونجاح سورية، دولة وجيشاً وشعباً، في الصمود في مواجهة هذه الحرب، وإحباط أهدافها بدعم من حلفائها في محور المقاومة، وروسيا الاتحادية، دفع أميركا إلى إشهار سلاح فرض الحصار الاقتصادي عبر قانون قيصر، وهو الاسم الفعلي لسلاح الاغتيال الاقتصادي الذي أماط اللثام عنه «القاتل الاقتصادي» جون بيركنز الذي تولى دور استدراج دول العالم الثالث أو النامي إلى فخ الاستدانة وفوائد الدين، بعد فشل حرب أميركا في فيتنام، وقطع النفط عن الدول الغربية خلال حرب تشرين 1973...

ولهذا فإنّ كلّ ما تعانيه سورية وشعبها هذه الأيام إنما هو بفعل هذا الحصار الإجرامي الأميركي المفروض تحت اسم «قانون قيصر»، الذي يرهب الدول والشركات والفاعليات ورجال الأعمال ويمنعهم من إقامة أيّ علاقات اقتصادية أو الاستثمار في سورية، فيما تتولى قوات الاحتلال الأميركي في شرق الفرات السيطرة على آبار النفط والغاز وسرقة هذه الثروات السورية وحرمان الدولة السورية منها، الأمر الذي يحول دون تمكن الحكومة السورية من معالجة الأزمات الاقتصادية والمعيشية التي يعاني منها الشعب السوري، وإعادة اعمار ما دمّرته الحرب الإرهابية لتأمين عودة النازحين إلى مدنهم وبلداتهم التي دمّرت، سواء كانوا مهجرين في الداخل السوري، أو في دول جوار سورية.

ولهذا أصبح واضحاً انّ خروج سورية من معاناتها بات مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بتحقيق أمرين:

الأمر الأول، إنهاء وجود قوات الاحتلال الأميركي وتحرير أرض وثروات سورية من نفط وغاز وغيرها، من النهب الأميركي... وبالتالي استعادة الدولة سيادتها على أرضها في شرق الفرات والتي تحتوي أيضاً على أهمّ غلال البلاد الزراعية من قطن وقمح...

الأمر الثاني، كسر الحصار الاقتصادي المفروض على سورية، عبر تطوير العلاقات الاقتصادية مع الدول التي تواجه الهيمنة الأميركية، وبالتالي التوجه شرقاً لتكون سورية جزءاً من مشروع طريق الحرير الذي تنهض به الصين، والانضمام الى منظمة شنغهاي للتعاون الاقتصادي، وكذلك مجموعة دول البريكس الناهضة اقتصادياً على الصعيد العالمي..

انّ من يراقب ويتابع ما يجري في سورية من اشتداد للمعاناة الاقتصادية والمعيشية، وانسداد أفق الرهان على تبدّل في السياسة التركية بما يقود إلى قبول أنقرة إلى وضع جدول لانسحاب القوات التركية من سورية ووقف دعم وحماية الجماعات الإرهابية في إدلب، كمقدمة لعودة تطبيع العلاقات بين البلدين، وإنهاء الحالة الانفصالية في شمال شرق سورية، واستطراداً تعرية قوات الاحتلال الأميركي من أيّ مرتكزات محلية، وإجبارها على الرحيل عن الأرض السورية.. انّ من يتابع كلّ هذا الوضع، يدرك جيداً بأنه لم يعد أمام سورية، دولة وجيشاً وشعباً، سوى اللجوء إلى خيار تصعيد المقاومة الشعبية المسلحة ضدّ قوات الاحتلال الأميركي لجعل أميركا تدفع ثمن احتلالها دماء من جنودها ومالاً من خزينتها، بحيث يتحوّل احتلالها إلى كلفة وعبء يثقل كاهلها، ويجعلها أمام خيار من اثنين، أما التورّط في حرب استنزاف مكلفة، أو الانسحاب من سورية تجنباً للغرق في رمال سورية المتحركة، وتحت ضغط داخلي أميركي في الكونغرس وفي أوساط الشعب الأميركي للمطالبة بالانسحاب من سورية...

انّ سورية عاجلاً أم آجلاً لن يكون أمامها سوى اللجوء إلى تصعيد المقاومة الشعبية المسلحة طريقها الأقصر والأقل كلفة للتحرر من الاحتلال الأميركي، وإنهاء ما تبقى من جماعات إرهابية، وحالة انفصالية، وبالتالي إجبار تركيا على العودة إلى حدودها واحترام سيادة واستقلال سورية بعد سقوط ذرائع ومبرّرات استمرار احتلالها لأجزاء من الأرض السورية.. على انّ المناخ الشعبي في شرق الفرات الرافض للاحتلال الأميركي يوفر التربة الخصبة لتصعيد المقاومة المسلحة.

من حرق القرآن إلى حرق العراق!

■ محمد حسن الساعدي

يبدو أنّ الاستقرار السياسي والأمني الذي حظي به العراق استفزّ قوى الاستكبار العالمي، وبدا أنه لا يروق لهم هذا الاستقرار الذي انعكس على مجمل الملفات وأهمّها الملف الاقتصادي والذي أخذ بالاستقرار والذهاب نحو النمو، بالإضافة إلى الملفات الأخرى التي عكفت حكومة الرئيس محمد شياع السوداني على معالجتها وبدأت تظهر معالم الإصلاح فيها، وهذا ما لم يرَ للكثير من القوى العالمية والتي بدأت تنظر للعراق معافى ويقف على قدميه.

سمعنا أنّ هناك الكثير من الملحدين وأصحاب الأفكار الظلامية حاولوا استهداف الإسلام من خلال شرفه ألا وهو القرآن الكريم والذي يُعدّ أسمى كتاب مقدّس نزلت به السماء والتشريعات السماوية القديمة والحاضرة، بالإضافة لكونه حكم العلاقة بين بني البشر بغضّ النظر عن اللون والمعتقد والانتماء الديني أو السياسي...

كلّ هذه المحاولات لم تؤثر على قوة وتماسك هذا الدين ودستوره الإلهي، وكل محاولة من هذه المحاولات كانت حافزاً لينتصر الإسلام مرة أخرى، ويكسب ودّ واحترام باقي الديانات، نعم... ربما محاولة التكفيريين الوهابية الإساءة للإسلام كثيراً وفي كلّ بقاع الأرض من خلال أجندات مدفوعة الثمن من أجل ضرب الإسلام من الداخل، إلا أنّ كلّ هذه المحاولات فشلت وبقيت محاولات فاشلة وبائسة من أجل تخريب وتشويه الوجه الناصع للإسلام المحمدي الأصيل.

لقد وفّر حارق القرآن الكريم «سلون موميكا» فرصة للمأزومين المستبدين داخل العراق ليعبّروا عن موقفهم السلبي تجاه هذا التطور الملحوظ في الأداء الحكومي والعملية السياسية بشكل عام، لذلك كانت الحكومة العراقية واعية لمثل هذا المخطط الذي سيهدّد أمنها واستقرار البلاد، فكانت قوات الأمن العراقية في حالة تأهّب قصوى مع توقع وقوع هجمات على البعثات الدبلوماسية في البلاد، وهذا ما لمسناه من خلال محاولة اقتحام المنطقة الخضراء، باستهدافهم للسفارة الدنماركية بعد قيام جماعة يمينية متطرفة إحراق نسخة من القرآن، وهذا ما عدّه العراق استهدافاً لأمنه واستقراره الداخلي، والذي هو جزء من مخطط لإعادة مخطط إشعال العراق وإسقاط حكومته.

عندما أحرق مونيكا نسخة من القرآن الكريم في حزيران الماضي أمام مسجد ستوكهولم المركزي كان يسعى لاستفزاز المسلمين واستدراجهم لتهديده ومنع السلطات السويدية من إعادته إلى العراق، وهذا ما يعيدنا إلى أن هناك مخططاً لاستهداف البلاد، خصوصاً أننا نعيش أزمة اختفاء الباحثة الإسرائيلية الروسية «اليزابيث»، حيث يؤكد بعض المستشارين بالشأن الأمني ما إذا كان ما يحدث يتعلق بقضية المخطوفة الإسرائيلية، أو بقضية البطريرك «ساكو» أو انتخابات مجالس المحافظات، حيث بدأ المجتمع الدولي يمارس ضغوطه على العراق على التطورات الأخيرة، وانه بدأ يفقد الثقة بحكومة السوداني خصوصاً أنّ العراق يسعى جاهداً من أجل استعادة مكانته وثقة المجتمع الدولي به، ما يحتاج وقتاً آخر إضافياً في حال تغيّرت سياسته اتجاه العراق.

دورة الاستشهادية سناء محيدلي للإعداد الإعلامي في أسبوعها التاسع...
«أصول ونماذج تطبيقية حول النص السياسي وكيفية كتابته وفق أسس منهجية وعلمية»

تواصلت في قاعة الشهيد خالد علوان في بيروت محاضرات ودروس دورة الاستشهادية سناء محيدلي للإعداد الإعلامي التي تنظمّها عمدة الإعلام في الحزب السوري القومي الاجتماعي وجريدة "البناء"، وكان موضوعها "أصول ونماذج تطبيقية حول النص السياسي وكيفية كتابته وفق أسس منهجية وعلمية".

حمية

تحدث بداية عميد الإعلام في الحزب السوري القومي الاجتماعي معن حمية فأشار إلى أنّ الدورة باتت في مراحلها الأخيرة، وهناك جهد كبير بذل من قبل نخبة من الإعلاميين والمتخصّصين، خصوصاً رئيس تحرير «البناء» الأستاذ ناصر قنديل، نشكرهم جميعاً على ما قدّموه من محاضرات ودروس غنيّة وقيّمة. والمطلوب من المشتركين الاستثمار في هذا الجهد الاستثنائي المميّز ومتابعة الدروس التطبيقية بالجدية ذاتها التي رافقت الأسابيع الثمانية الماضية.

وأكد أنّ الالتزام والمتابعة شكلا إضافة إلى الدروس والمحاضرات عنصراً أساسياً من عناصر استيفاء هذه الدورة شروط نجاحها والتي ظهر من خلالها مستوى النضج والوعي لدى المشاركين والذين نعوّل عليهم مستقبلا في العمل الإعلامي على مختلف صعده.

قنديل

وتحدّث رئيس تحرير «البناء» ناصر قنديل حول «كيفية كتابة النص السياسي وفق أسس منهجية وعلمية».

وأشار إلى أنّ النص السياسي يمثل وسيلة إقناع الرأي العام بوجهة نظر معينة مبنية على دلالات ومعطيات وحقائق مقدمة بأسلوب ممنهج يحاكي العقل لا العاطفة.

جانب من المشاركين في الدورة

حمية وقنديل

وأضاف: هناك من يكتب النص السياسي بأسلوب منمّق ومزيّن بالصور الشعرية، وهناك من يقع في فخ الاستطراد. لكن كلا الأسلوبين لا يخدمان الفكرة والغاية من النص السياسي، لا بل يشتتان القارئ.

وأكد أنّ النص الذي يحفر عميقاً في المتلقي هو الذي يُنجَز باعتماد منهجية علمية، تبدأ باختيار الفكرة وما تحمله من معطيات ومعلومات، اختيار عنوان واضح يخدم فكرة النص السياسي، تلخيص الفكرة بفقرة صغيرة ومن ثم الشروع إلى الكتابة.

تطبيقات عملية

بعد ذلك، أجريت تطبيقات عملية وطلب من المشاركين إعداد نصوص سياسية وتلاوتها، ومن ثم تحديد الثغرات والإيجابيات فيها وكيفية الوصول الى نص سياسي باحترافية مهنية وجودة عالية.

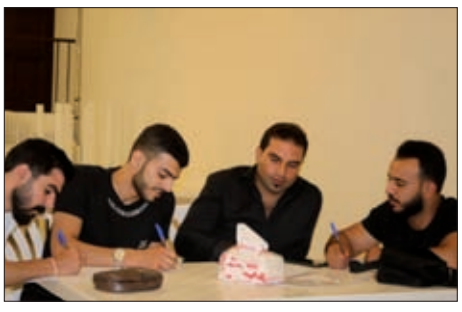

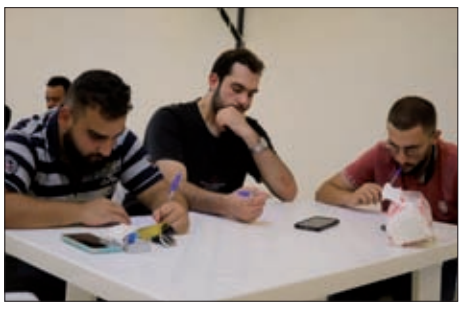

توقيع كتاب «ذكريات المجاهد فرحان سليم الخطيب في معارك الثورة السورية الكبرى»

اقيم حفل توقيع كتاب «ذكريات المجاهد فرحان سليم الخطيب في معارك الثورة السورية الكبرى» في المركز الثقافي العربي في مدينة شهبا في السويداء وبالتعاون مع رابطتي رجال الثورة السورية الكبرى والمحاربين القدماء بمناسبة معركة المزرعة.

ويؤرخ الكتاب للمرحلة التي امتدت من عام 1925 إلى 1927 وقد أعدّه ووثقه ابن المجاهد المربي سليم الخطيب، ويقع في 176 صفحة من القطع المتوسط، حيث تناول مشاركات المجاهد بالثورة السورية الكبرى بدءاً من معركة المزرعة والعديد من المعارك في مختلف المناطق السورية، وكذلك الجوانب الاجتماعية في حياته ومشاركاته في الاحتفالات الوطنية ولقاءاته مع الصحافة المحلية، كما يحتوي على صور توثيقية ولائحة بعدد المقاتلين من قرى السويداء وعدد شهداء الثورة السورية الكبرى وبيان الثورة في بلدة القريا.

وأشار الخطيب إلى اختياره توقيع الكتاب في هذا اليوم الموافق لذكرى معركة المزرعة إحدى معارك الثورة السورية الكبرى عام 1925 التي شارك بها والده وجده كملحمة خالدة سطرها الآباء والأجداد ببطولاتهم وتضحياتهم من أجل الوطن، مبيناً أنه يقدمه ويوزعه مجاناً إهداء وتحيةً لروح والده المجاهد ورفاقه الذين وقفوا وقفة عز دفاعاً عن تراب وشرف الوطن.

قدم للكتاب الباحث والمؤرخ الدكتور فندي أبو فخر وعضو اتحاد الكتاب العرب وعضو الهيئة التدريسية في كلية الآداب الثانية في السويداء، لافتاً إلى أنه يعكس القيم والإرث الوطني والنبل الذي تربى عليه المجاهدون ومنهم فرحان سليم الخطيب الذي تميّز بسداد الرأي والشجاعة، مبيناً أنه اتصف بتماهيه بالبعد الوطني والاجتماعي لتاريخ المنطقة عامة، والثورة السورية الكبرى خاصة، وضم قصصاً ومشاهد ثرية طفحت بها أحداث الثورة، كما قدّم مشهداً دقيقاً أضاء من خلاله على تاريخ أسرته كخلية اجتماعية تشكل جزءاً من المجتمع السوري.

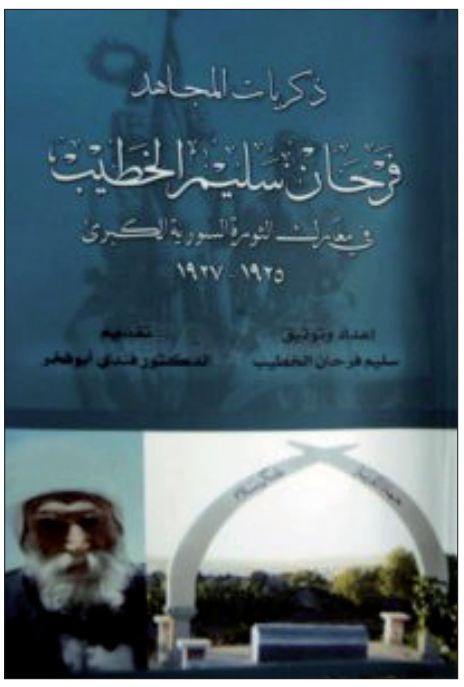

ويعد هذا الكتاب التوثيقي الثاني للمربي سليم الخطيب بعد كتاب صدر قبل عامين بعنوان "محطات وصفحات من تاريخ الرياضة في شهبا" يوثق فيه الرياضة المدرسية والأهلية بدءاً من عام 1954.

يذكر أن المجاهد فرحان الخطيب من مواليد قرية حزم التابعة لمنطقة شهبا عام 1897، عاش في أسرة تعشق الأرض، وعندما قامت الثورة السورية الكبرى بقيادة المجاهد سلطان باشا الأطرش كان من أوائل المنخرطين بها مع والده وشارك في معظم معاركها وتوفي عام 2002.

الاتحاد العام للكتّاب والأدباء الفلسطينيين نعى الشاعر والباحث زكريا محمد

نعى الاتحاد العام للكتّاب والأدباء الفلسطينيين، الشاعر والباحث زكريا محمد الذي وافته المنية أول أمس الأربعاء بعد عمر نضالي وإبداعي مشهود.

وقال الأمين العام للاتحاد العام للكتّاب والأدباء الفلسطينيين الشاعر مراد السوداني: "عاليًا سرت أم طرت لسماء حرستك يا زكريا، تركت لنا التقاط الدمع عن مطارحك، وما علمت أننا سنتعب بحصادك والفراغ، ماذا عن صهيل الوادي بعدك، وعن حجارة الأناجيل، وحصى العبارة الناشفة، ومن لرموز الغارقين في الورى ما لم تكن أنت مفكك طلاسمها".

وتابع: «قلوبنا أضعف من أغسطس، يا له من شهر جارف لأرواح أبدعت، وساق علينا الحزن كأنّه الهواء الغاطس في الرئات، لا مناص، لا خلاص، يتعبنا ولا يشبع، واليوم زاد جرعته بغتة قاسية، برحيل زميلنا الإعلامي والباحث والشاعر الفذ زكريا محمد، رحل عن ضفافنا الواطئة، العازفة عن خضرة الابتسامات، الغارقة بغبار الوجع، الجارحة لصدورنا بحرمان لا يهدأ.»

وزكريا محمد (داود محمد عيد) هو شاعر وكاتب وباحث فلسطيني. وُلد في الزاوية عام 1950. درس الأدب العربي في جامعة بغداد، وفي عام 1975 انتقل إلى بيروت حيث عمل في الصحافة. عمل في منابر إعلامية وثقافية فلسطينية مختلفة في بيروت وعمان ودمشق، منها مجلات "الحرية" و"الفكر الديمقراطي". وفي عام 1994، عاد إلى فلسطين وتولى منصب نائب رئيس تحرير مجلة "الكرمل" التي كان يرأسها الشاعر الفلسطيني محمود درويش.

له العديد من الكتب في الميثولوجيا والأديان القديمة مثل "ديانة مكة في الجاهلية" و"مضرط الحجارة" و"نقوش عربية قبل الإسلام"، وكتب للأطفال مثل "أول زهرة في الأرض" و"مغني المطر"، وروايات مثل "العين المعتمة" و"عصا الراعي"، ودواوين شعرية مثل "قصائد أخيرة" و"ضربة شمس" و"حجر البهت".

حصل زكريا محمد على جائزة محمود درويش للثقافة والإبداع في عام 2020.

البناء
السنة الخامسة عشرة / الاثنين / 7 آب 2023
Fifteenth year /Monday / 7 August 2023

بيانات السفارات الخليجية... (تتمة ص1)

توسّعت تحذيرات الدول الخليجية للبنان داعية رعاياها للامتناع عن السفر اليه، حيث انضمّت الإمارات وقطر وعُمان والبحرين والكويت الى السعودية في تحذير رعاياها، ما أثار ريبة قوى سياسية مختلفة في البلد من هذه القرارات الخليجية لا سيما أنه يكتنفها الغموض.

ولذلك فإنّ الساعات الماضية ومنذ صدور البيان السعودي، شهدت اتصالات قوى سياسية مع مراجع أمنية من أجل الإطلاع على ما يقارب من تهديد أمني والاستفسار حيال ما يُقال عن حدث أمني قد يحصل، وتلقت جواباً واضحاً بأن لا معلومات لديها حول ما يتمّ التداول به. ولذلك كان لافتاً تأكيد قوى سياسية لـ «البناء» أنّ البيانات الخليجية ابعد من أحداث عين الحلوة، وانّ الأمور ربما تتصل بتشدّد خليجي تجاه المكونات السياسية بالتوازي مع الضغط الأميركي على لبنان والتهديد بالعقوبات على معطلي الانتخابات الرئاسية، وهذا من شأنه أن يكون بمثابة ورقة ضغط على القيادات السياسية للقبول بالتسويق وانتخاب رئيس في أسرع وقت.

وليس بعيداً يجول السفير السعودي في لبنان وليد بخاري في الساعات المقبلة على عدد من القوى السياسية ورؤساء الأحزاب .

وأعلن رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي أنه بنتيجة البحث مع القيادات العسكرية والأمنية، أفادت المعطيات المتوافرة أنّ الوضع الأمني بالإجمال لا يستدعي القلق والهلع، وأن الاتصالات السياسية والأمنية لمعالجة أحداث مخيم عين الحلوة قطعت أشواطاً متقدمة. وأفاد ميقاتي في بيان بأنه «كلف وزير الخارجية والمغتربين عبد الله بو حبيب التواصل مع الأشقاء العرب لطمأنتهم إلى سلامة مواطنيهم في لبنان».

كذلك وصل أمس إلى لبنان عضو اللجنة المركزية لحركة فتح والمشرف على الساحة اللبنانية عزام الأحمد لمتابعة معالجة الوضع في المخيم، فزار الرئيس ميقاتي في حضور المدير العام للأمن العام بالإنابة اللواء إلياس البيسري ومدير المخابرات في الجيش العميد طوني قهوجي ورئيس لجنة الحوار اللبناني ـ الفلسطيني باسل الحسن، وعن الجانب الفلسطيني أمين سر حركة «فتح» وأمين سر فصائل «منظمة التحرير الفلسطينية» في لبنان فتحي أبو العردات وسفير فلسطين أشرف دبور. وتمّ خلال الاجتماع البحث في الوضع في مخيم عين الحلوة والاجراءات اللازمة لتثبيت وقف إطلاق النار.

وجرى خلال الاجتماع، اتصال هاتفي بين الرئيس ميقاتي ورئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» إسماعيل هنية حول موضوع الاجتماع الذي بحث في الوضع في مخيم عين الحلوة في صيدا، والإجراءات اللازمة لتثبيت وقف إطلاق النار. والدعوة إلى عودة النازحين من المخيم، ومتابعة مسار التحقيق لتسليم المطلوبين بالتنسيق مع الجهات اللبنانية المختصة.

وأكد الرئيس ميقاتي على أهمية التنسيق اللبناني الفلسطيني في حلّ الملفات العالقة، وتحقيق الأمن والاستقرار في لبنان والأراضي الفلسطينية. كما دعا إلى ضرورة عودة النازحين من مخيم «عين الحلوة» إلى منازلهم، ومتابعة مسار التحقيق لتسليم المطلوبين بالتنسيق مع الجهات اللبنانية المختصة.

اما الأحمد فأكد أهمية الدور اللبناني في دعم القضية الفلسطينية، وتحقيق السلام العادل والشامل. كما دعا إلى ضرورة التنسيق بين الفصائل الفلسطينية للحفاظ على الهدوء والاستقرار في مخيم «عين الحلوة».

من جهته استغرب رئيس مجلس النواب نبيه بري بيانات السفارات مؤكداً ان لا شيء أمنياً يستدعي ذلك.

وأشار بري في حديث لقناة «الميادين» إلى أنّ «حصر التحذير بمناطق الاشتباك القريبة من عين الحلوة يمكن تفهّمه ولكن الدعوة لمغادرة الرعايا غير مفهومة».

وتابع: «الوضع في عين الحلوة هادئ منذ 3 أيام فلماذا تلك البيانات التحذيرية؟»

وكشف بري انّ الموفد الفرنسي جان إيف لودريان تكلم معه نقلاً عن اللقاء الخماسي طارحاً الحوار الوطني وليس الحوارات المتفرقة.

وحول العقوبات ووصفه بأنّه امتداد لحزب الله قال بري: «انا امتداد لكلّ شيء ومثل ما قلت قبل «انا بَرّي وبحلاش عالرصّ».

وأشار بري الى انه «مستمر بترشيح فرنجية حتى النهاية، ولما يصير في نتائج بموضوع الحوار بين الحزب والتيار اسألوني اذا كنت مرتاحا».

وقال النائب السابق وليد جنبلاط من عين التينة: «لم نفهم سوياً أنا والرئيس بري لماذا هذا التخوّف لبيانات السفارات، يبدو هناك أمور نجهلها، لكن في موضوع مخيم عين الحلوة تبدو الأمور محصورة الى حدّ ما، والجهود الفلسطينية واللبنانية ربما ستؤدّي الى حلّ».

وخاطب رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد الأميركيين بأنّ عليهم ان يعرفوا أنّ هناك من لا يستطيعون تجاوزه في هذا البلد، ودعا رعد إلى مزيد من اليقظة والتنبّه لمخاطر ما يُساق إليه لبنان من خلال الضغوط التي تُمارس عليه سواء في الاستحقاق الرئاسي أو بالتهديد بانهياره بمؤسساته كافة.

وأضاف أنّ «هناك الكثير من الأشخاص لم نضع عليهم فيتو لأننا نريد التسويات لكن من دون أن يحشرنا أحد أو يأخذنا إلى مكان، هناك أشخاص لا نقبل بأن يكونوا حكاماً في هذا البلد لأنّ تجربتنا معهم كانت مُرّة (...) نحن ندرك تماماً ماذا نريد، وإلى أين سنصل».

إلى ذلك، يعقد مجلس الوزراء اليوم جلسته الرابعة المخصصة لموازنة 2023 وسط ترقب للمسلك الذي سيسلكه موضوع الاقتراض الحكومي من مصرف لبنان، على ان يعقد غداً لقاء وزاري في المقر البطريركي الصيفي بالديمان. على ما أكد الرئيس ميقاتي الذي وصفه بالتشاوري واستغرب ما أثير حوله سائلاً: أين هو التعدي على الطائف كما ادّعى البعض؟!

ويشهد مصرف لبنان اليوم اجتماعاً للتدقيق الداخلي تحضره المديريات في المصرف، سيخلص الى تحديد رقم الأموال المتبقية في الاحتياطي الإلزامي بالدولار، وما هي الالتزامات المفروضة على المركزي على أن تكون هذه الأرقام في متناول كلّ اللبنانيين مع نهاية الأسبوع على الموقع الرسمي لمصرف لبنان.

التعليق السياسي

النيجر : الاستقلال فوق الديمقراطية

– يتسابق مؤيدو الغرب من الإعلاميين والسياسيين العرب للتحدث عن حتمية الوقوف ضدّ الانقلاب في النيجر بداعي أنّ الوقوف مع الديمقراطية يتقدّم على ما عداه، فيشعر المؤيدون لمعادلات التحرر من الاستعمار الغربي بالحرج.

– الشيء الأكيد هو أنّ الغرب يتعامل مع قضية الديمقراطية بالمفرّق وليس بالجملة، فهو حيث تنتج الديمقراطية ما لا يناسبه يرفض التعامل مع نتائجها، ولا ننسى كيف تعامل مع نتائج الانتخابات الفلسطينية التي شارك في مراقبتها كلّ المراقبين الغربيين والأميركيين منهم وشهدوا بنزاهتها وشفافيتها وصدق نتائجها، وبمجرد أنّ الانتخابات حملت أغلبية تقول بالمقاومة لم يتردّد في حصارها وفرض العقوبات على الذين فازوا بـ حصيلتها، وكما في كلّ مرة خرجت الأصوات المؤيدة للغرب تبتكر نظرية تداولها فيلق المطبّلين والمزمّرين العرب الملتحقين كعبيد بالسياسات الأميركية، وعنوانها أنّ الديمقراطية ليست الانتخابات فقط، ولا هي صناديق الاقتراع، بل هي جملة شروط تبدأ بالاعتراف بكيان الاحتلال، وطبعها تطوّر المفهوم اليوم وصارت الديمقراطية تبدأ بالترويج للشذوذ والزواج المثلي وشرعنة الجمعيات والمناهج التي تروّج لاعتماده نمطاً اجتماعياً بديلاً لما اعتاده البشر لآلاف السنين معتمدين على فطرتهم الإنسانية.

– من واجبنا ومن حقنا أن نسأل ماذا عن الدول التي يشيد الغرب بما يسمّيه الحكومة الرشيدة فيها وليست حكوماتها نتيجة انتخابات، وفي طليعتها دول عربية خليجية، ولا يرفّ جفن هؤلاء المثقفين والاعلاميين العرب عند التحدث عنها، متجاهلين فلسفتهم وعقيدتهم الديمقراطية، بل يشيدون جهاراً بخطوات جمع مال الأسرة الحاكمة التي قام بها ولي العهد السعودي رغم طابعها الانقلابي بالمفهوم السياسي، وأسموها سياسة إصلاحية.

– نحن لا نعترض على نظرية هؤلاء بأنّ الديمقراطية ليست انتخابات فقط، ولا على نظريتهم بأنّ الحكومة الرشيدة ليست ديمقراطية فقط، وأنّ الإصلاح قد يكون انقلابياً، لنقول بموجب كلّ ذلك إنّ معيارنا للديمقراطية والإصلاح والحوكمة هو تحرير البلاد وقرارها وثرواتها من هيمنة الأجنبي المستعمر، وما دام الانقلاب في النيجر يفعل ذلك فهو يستحق التأييد، وإذا كان لا بدّ من وضع أولوية في الخيارات بين الديمقراطية والاستقلال فإنّ الاستقلال يتفوّق على الديمقراطية، ولا ديمقراطية تعبّر عن الإراده في بلد فاقد للإرادة الحرة.

رسائل أميركية... (تتمة ص1)

– النتيجة المرتقبة لهذا الإعلان الجامع من دول الخليج هو خلق حالة من الذعر العام حول فرضية وقوع حدث أمني كبير في لبنان، يؤدّي الى اهتزاز موسم الاصطياف الذي سجل أرقاماً غير مسبوقة، سواء بحجم الوافدين، وأغلبهم من اللبنانيين، والرقم يقارب المليونين وقد يقفل على ثلاثة ملايين مع نهاية الموسم، أو بحجم الأموال التي تدفقت على الأسواق وقد قاربت الثمانية مليارات دولار وقد تصل إلى عشرة مليارات مع نهاية الموسم، ما أفقد القدرة على استخدام سوق الصرف كأداة ضغط، سواء في السياسة والاستحقاقات السياسية وخصوصاً الاستحقاق الرئاسي، أو في الخيارات الاقتصادية كما صرح قادة صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، عن ما وصفوه بخطورة التأقلم اللبناني، وظهر فقدان القدرة في ظلّ وجود الحاكم السابق للمصرف رياض سلامة المعتمد لتنفيذ سياسات الضغط عبر سوق الصرف، فكيف بعد نهاية ولايته ورحيله، واحتمال انعكاس التدفقات المالية تحسّناً في سعر الصرف.

– يتزامن ذلك مع الأنباء عن بلوغ الحوار بين حزب الله والتيار الوطني الحر حول الاستحقاق الرئاسي مرحلة متقدّمة من التفاهمات، بما يمثل نوعاً ثانياً من التأقلم اللبناني الذي يفقد الغرب القدرة على ممارسة الضغوط والابتزاز، وقد وجد نفسه في قلب لحظة صعبة، فهو يتحدث عن تهديد العقوبات لمن يعطل النصاب، بعدما نام على حرير امتلاك تصويت قابل للتحوّل الى أغلبية لصالح مرشح التقاطع النيابي، وينقصه تأمين النصاب لإنجاز الانتخاب وإنتاج رئيس يعمل تحت وصاية الغرب وصندوق النقد الدولي، ليصحو على أشواك فرضية تشكيل أغلبية كافية لإيصال مرشح تؤيده المقاومة، يحتاج إلى النصاب لانتخابه رئيساً، ويجب على الغرب تغطية تعطيل النصاب لمنع حدوث ذلك بدلاً من التهديد بالعقوبات على من يعطل النصاب.

– يحدث ذلك بينما على الحدود ارتباك كبير، حيث الاحتلال عاجز عن ترجمة تهديداته بإزالة خيمة نصبها شباب حزب الله، وخشية من أن تترجم المقاومة تهديدها بالعمل العسكري لفرض الانسحاب من الجزء الشمالي من بلدة الغجر، فيما سورية تشهد تطورات متسارعة توحي بأنّ شمال شرق سورية، على موعد مع تصاعد عمليات المقاومة بوجه الاحتلال الأميركي، ما جعل الأميركي يورّط دول الخليج بمعلومات كاذبة عن مخاطر على رعاياها، وينصح بإبعادهم عن لبنان، فصدّق البعض ومن لم يصدّق تجاوب خشية أن يقوم الأميركي بتصنيع ما يؤكد صدق التهديد، والهدف هو دبّ الذعر في لبنان وتخريب موسم الاصطياف بهدف تخريب الاستقرار المالي واسترداد ورقة الضغط في سوق الصرف، والتلويح الموازي بمخاطر العبث الأمني، وما جرى في عين الحلوة عينة أولى لا يجوز الاستخفاف بما تحمل من رسائل، والأميركي لم يكن بعيداً عنها لا في رسائل المخابرات الفلسطينية حول خطورة المشاركة في إطلاق الصواريخ من لبنان والسعي لفرض السيطرة الأمنية على كلّ ما يخرج من المخيم، ولا في رعاية عودة المجموعات العاملة في ظلال تنظيم القاعدة التي أبعدت عن المخيم، لكن الإرادة الوطنية الفلسطينية نجحت في تطويق العبث، بمساندة وانتباه واهتمام من القوى اللبنانية الوطنية.

العراق : مقتل أحد قيادي «العمال الكردستاني» بغارة جوية تركية

أفادت مصادر أمنية كردية عراقية، أمس، بوقوع هجوم تركي بطائرة مسيّرة، أسفر عن مقتل أحد مسؤولي "حزب العمال الكردستاني" وإصابة آخر في بلدة جمجمال غربي مدينة السليمانية شمالي العراق.

يُذكر أنّ الجيش التركي يشن عملية عسكرية طويلة الأمد في العراق ضد المسلحين الكرد، حيث تشنّ تركيا بانتظام ضربات جوية في شمال العراق وأرسلت قوات خاصة لدعم الهجمات.

على صعيد متصل، أفاد مصدر محلي، بمقتل عقيد في وزارة البيشمركة متأثراً بجراح أُصيب بها في وقت سابق.

ونقلت وكالة "شفق نيوز" عن مصدر قوله إنّ "العقيد فؤاد زرارة تُوفّي صباح (أمس) الأحد، متأثراً بجراحه، بعد إصابته في هجوم من قِبَل مجهولين، قرب مطار أربيل الدولي".

وأضاف المصدر أنّ "العقيد أُصيب بطلقة نارية في ساقه، وحاول الذهاب إلى المستشفى، لكنه فارق الحياة بسبب النزيف"، مشيراً إلى أنّ أسباب الهجوم "غير معروفة حتى الآن".

وكانت محافظات كردستان العراق، شهدت عدة عمليات قتل، في وقت حذّرت فيه الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان في الإقليم من انتشار ظاهرة حمل السلاح غير المرخّص، وهو ما بات يشكّل تهديداً خطيراً.

الأمم المتحدة : عملية إنقاذ «صافر» دخلت مراحلها النهائية

أعلن مدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي آكيم شتاينر، أمس، وصول عملية نقل النفط المخزن في الناقلة المتهالكة "صافر" الراسية قبالة سواحل محافظة الحديدة غربي اليمن، مرحلتها النهائية مع تفريغ أكثر من 70% من الخام إلى السفينة البديلة.

وأشار إلى أن "عملية الأمم المتحدة لوقف كارثة تسرب النفط في البحر الأحمر في مرحلتها النهائية".

يأتي ذلك بعد أيام من بدء الأمم المتحدة عملية سحب حمولة الناقلة البالغة أكثر من مليون برميل من خام مأرب الخفيف إلى السفينة الجديدة، على أن تزيل العملية التي تبلغ كلفتها 143 مليون دولار، مخاطر وقوع كارثة بيئية قد تتسبب بأضرار بنحو 20 مليار دولار.

وكانت حكومة صنعاء والأمم المتحدة وقعتا في آذار/ مارس الماضي، مذكرة تفاهم بشأن "صافر"، لنقل حمولتها إلى سفينة أخرى، بعد أن كانت صنعاء قد أعربت سابقاً عن استيائها من تجاهل الأمم المتحدة لالتزاماتها تجاه الناقلة.

يُذكر أنّ خزان "صافر" النفطي، الذي صُنع قبل 47 عاماً، والمتمركز في ميناء رأس عيسى، شمالي ميناء الحُديدة، لم يخضع لأعمال الصيانة، منذ العدوان على اليمن عام 2015، مما أدى إلى تسرّب المياه إلى هيكله.

مباراة كروية وأناشيد وطنية في عيد الجيش الـ 78

برعاية قائد الجيش اللبناني العماد جوزيف عون، ولمناسبة الذكرى الـ 78 على تأسيس الجيش اللبناني، نظمت «فاير غايم» وللسنة الثانية عشرة مهرجانها الذي يحمل عنواناً ثابتاً «الجيش سياج الوطن»، وذلك بحضور ممثل قيادة الجيش العميد الركن محمد فصاعي والمقدّم سامر حمادة ورجل الأعمال الدكتور علي المصري والجراح العالمي الدكتور رائد رطيل والإعلامي المميز الدكتور جمال فياض والأستاذ زكريا فخرو والدكتور حسين زعيتر والاعلامية سنا فنيش والسيدة هبة البيطار والممثل المخضرم خالد السيد والأستاذ محمد حلواني والأستاذ ماجد نوار والمهندس رياض نعيم ممثل بلدية الشويفات والاستاذ أكرم ضاهر إلى حشد من فعاليات المجتمع اللبناني من الفنانين والضباط والإعلاميين. هذا، وألقيت كلمات بالمناسبة من العميد الركن محمد فصاعي ومن عضو جمعية الإعلاميين الرياضيين الأستاذ إبراهيم وزنة والدينامو المنظّم فياض اوزكان بالإضافة إلى قصيدة من وحي العيد للعميد الركن بهاء حلال، فيما وقد أحيا الحفل الفنان الرائع ربيع الأسمر مع أنشودة جديدة عنوانها «الوعد الصادق» والفنان رضوان صادق. وأقيمت مباراة في كرة القدم بقيادة الحكم الدولي بشير اواسه جمعت نخبة من الإعلاميين والفنانين واللاعبين الدوليين وأسفرت عن التعادل 4 ـ 4، وفي الختام كرمت fair game جميع الحاضرين من ضيوف ومشاركين وداعمين ولاعبين.

الوداع الأخير لعميد الإعلام الرياضي يوسف برجاوي

شيعت الصحافة الرياضية ظهر أمس، عميدها المرحوم يوسف برجاوي بعد طول معاناة مع المرض. هذا، وأمّ المصلين في باحة روضة الشهيدين الشيخ بلال ناصر الدين، قبل أن يُوارى جثمان الراحل في الثرى في جبانة الطيونة، وشارك في رحلة الوداع عضو مجلس نقابة محرري الصحافة اللبنانية غسان ريفي ممثلاً النقيب جوزف القصيفي، وزملاء الفقيد في الصحافة والإعلام الرياضي وجريدة «السفير» ورؤساء أندية حاليون وسابقون ورفاق الراحل في الإدارة الرياضية تقدّمهم المدير العام السابق لوزارة الشباب والرياضة زيد خيامي ورئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم هاشم حيدر على رأس وفد من الاتحاد والنائب السابق سليم دياب ورئيس مجلس إدارة المدينة الرياضية رياض الشيخا ورئيس مشروع إنتركامبوس في لبنان السيد شريف وهبي ورئيس جمعية الإعلاميين الرياضيين رشيد نصار ووفد من تلفزيون الجديد. وقبل التشييع ألقى عضو جمعية الإعلاميين الرياضيين الزميل إبراهيم وزنه كلمة تأبينية وجدانية. وحدّد أهل العزاء يوم غد الثلاثاء (من الثالثة عصراً ولغاية السابعة مساءً) موعداً لتقبّل التعازي في قاعة جمعية التخصّص والتوجيه العلمي في محلة الرملة البيضاء بجانب مديرية أمن الدولة.

الجيش يُلحق الخسارة الأولى بحارة صيدا في كرة اليد

ألحق فريق الجيش الخسارة الأولى بالشباب حارة صيدا، حامل اللقب، هذا الموسم، بعدما تغلب عليه 29–27 (الشوط الأول 12–12)، في المباراة المثيرة التي أقيمت بينهما في قاعة مجمّع إميل لحود الرياضي العسكري في مار روكز، في ختام منافسات الدور الأول لبطولة لبنان في كرة اليد لعام 2023. رغم الخسارة، حافظ حارة صيدا على الصدارة، ليواجه نادي 1875 (الرابع) في الدور نصف النهائي الأول، بينما أنهى الجيش الدور الأول في المركز الثاني، ليضرب موعداً مع الصداقة (الثالث) في نصف النهائي الثاني. وكان أفضل مسجّل في المباراة لاعب حارة صيدا أحمد شاهين برصيد 9 أهداف وأضاف حسين شاهين 8 أهداف، فيما كان رشاد سماحة الأفضل من الجيش بـ7 أهداف، وأضاف علي الحاج حسن 6 أهداف ومحمد حمزة 5 أهداف.

وفي قاعة حاتم عاشور، أنهى نادي 1875 الدور الأول في المركز الرابع للموسم الثاني على التوالي، بعد فوزه على فوج إطفاء بلدية بيروت 37–32 (الشوط الأول 17–17). وكان أفضل مسجّل في المباراة لاعب الخاسر حسن الحاج برصيد 12 هدفاً، وأضاف فادي نصار 7 أهداف وخالد الزعتري 4 أهداف، فيما كان كمال سموري وجو أبو ديوان الأفضل من الفائز بـ10 أهداف لكل منهما وأضاف بسام البستاني 6 أهداف.

وفي القاعة عينها، انتهى الموسم بالنسبة إلى المبرة، الذي تعرّض لخسارة ثقيلة أمام الصداقة 62–28 (الشوط الأول 37–12)، ليحتل بذلك المركز السادس.

كان نجم الصداقة المخضرم يامن دمج أفضل مسجّل في المباراة برصيد 14 هدفاً وأضاف محمد عوض 11 هدفاً وعلي سويدان 9 أهداف ونور حرب 8 أهداف، فيما كان جلال برّي الأفضل من المبرة بـ9 أهداف وأضاف أسعد منصور 7 أهداف ومحمد برّي 6 أهداف.

وفي مباراة مؤجلة من المرحلة الأولى إياباً، فاز الصداقة على نادي 1875 بنتيجة 36–19 (الشوط الأول 16–11)، في قاعة حاتم عاشور. وكان أفضل مسجّل في المباراة لاعب 1875 كمال سمّوري برصيد 10 أهداف وأضاف أسعد رزق 4 أهداف، بينما كان يامن دمج الأفضل من الصداقة بـ8 أهداف وأضاف علي سويدان 7 أهداف.

مباراة الوفاء للشهيد نور الجمل

لمناسبة الذكرى السنوية التاسعة لسقوطه شهيداً في مواجهة الإرهاب الذي كان يحدق بلبنان، لبّى رفاق العقيد الشهيد نور الجمل نداء الوفاء لتاريخه الوطني والإنساني والرياضي، فالتقوا في مباراة كروية حافلة بكوكبة من نجوم الزمن الجميل وحاشدة بمواكبة فعاليات اجتماعية وعسكرية إلى أقارب وأصدقاء الشهيد. هذا، وانتهى اللقاء لمصلحة أصدقاء الشهيد على حساب قدامى الأنصار الذين شاركهم ميدانياً نجل الراحل كريم نور الجمل بنتيجة (3.2).

وقبل انطلاق المباراة ألقى العميد محمود الجمل كلمة من وحي الذكرى والمناسبة، أكّد فيها على أن الوطن لم يعد بخير طالما السياسات الكيدية تتحكم في كافة التفاصيل، وأن كثيراً من الممسكين بالقطاعات الرسمية ليسوا على قدر المسؤولية. ثم حرّك ضربة البداية مع ابن شقيقه كريم. وبين شوطي المباراة وزّعت العائلة الدروع التقديرية والتذكارية على العديد من الحاضرين والمشاركين.

20 هدفاً في الجولة (1) والأهلي يفاجئ الأنصار فوز النجمة والعهد والساحل والتضامن والبرج

حقق العهد فوزاً كبيراً على حساب الراسينغ بنتيجة 5–1 على ملعب مجمع الرئيس فؤاد شهاب في جونية، ضمن الجولة الأولى من بطولة الدوري اللبناني لكرة القدم في نسخته الـ64. وافتتح العهد التسجيل بتسديدة صاروخية من محمد المرمور في الدقيقة 20، بعد تمريرة عرضية من علي الحاج. وأضاف المرمور الهدف الثاني في الدقيقة 42، مستغلاً تمريرة محمد الحلاق. وفي الشوط الثاني، سجل العهد الهدف الثالث، بعدما مرّر محمد الحلاق كرة لزين فران، الذي سدد مباشرة في شباك علي الحاج حسن بالدقيقة 65. وأحرز لي إيروين الهدف الرابع للعهد في الدقيقة 80 من ركلة جزاء حصل عليها زين فران، قبل أن يختتم كريم درويش الخماسية في الدقيقة 88، مستغلاً تمريرة لي إيروين. وسجل حسين حيدر هدف حفظ ماء الوجه للراسينغ في الدقيقة 89، مستفيداً من عرضية الكونغولي مامادو.

من جهته، استهل فريق النجمة مشواره، بفوز كبير على فريق الصفاء بثلاثة أهداف مقابل لا شيء، بعد عرض نجماوي جيد فرض فيه سيطرته المطلقة على اللقاء منذ بدايته، حيث صنع الخطورة مراراً وتكراراً وأثمر الضغط النبيذي عن افتتاح التسجيل بعد مرور 20 دقيقة على انطلاق المباراة، عبر أنشط وأفضل لاعبي اللقاء محمد صادق، ليستمر الضغط والسيطرة النجماوية لكن دون تغيير في النتيجة حتى الوقت بدل الضائع من الشوط الأول، إذ أضاف المدافع الصلب ماهر صبرا الهدف الثاني، لينتهي الشوط الأول بتقدم مريح للنبيذي. وفي الشوط الثاني، واصل النجمة سيطرته وأفضليته وسط ضياع وعدم تجانس من لاعبي الفريق الأصفر الذين ظهروا بحاجة لوقت كي يتأقلموا ويتجانسوا، وأسهمت التبديلات التي أجراها المدرب باولو ميزيس في تعزيز النتيجة لمصلحة فريقه، حيث صنع البديل لويس الخوري الهدف الثالث لمهاجمه البرتغالي ايمبولو، ليميل بعدها اللعب للهدوء في ضوء قناعة الصفاويين بقدرهم وتفوّق خصومهم.

كما قدّم فريق شباب الساحل أوراق اعتماده كأحد الفرق الطامحة للمنافسة على اللقب العتيد، بفوزه المستحق على فريق الحكمة (3.1)، الشوط الأول (1.0)، في المباراة التي جمعتهما الجمعة الماضي على ملعب الصفاء. سجل للساحليين حسين عواضة (د19) وفرنسيس (81 و 90+1) وللحكمة حسن حمود (59). وفي الجنوب، فاز التضامن صور على جاره الشباب الغازية بنتيجة (2.0). فيما نجح البرج بالفوز على طرابلس في اللقاء الذي جمعهما على ملعب المرداشية في زغرتا (1.0) وسجل هدف المباراة الوحيد السنغالي كمارا.

وعلى ملعب بحمدون، حقق الأهلي النبطية المفاجأة بتعادله مع الأنصار (2.2) سجل للأخضر حسن معتوق والحاج مالك تال (3 و15)، وللأهلي شادي الجوني (33) وباي داور بادجي (69).

السويد تطيح بأميركا خارج مونديال السيدات

أخفق المنتخب الأميركي في مواصلة الدفاع عن لقب بطل النسختين الأخيرتين من كأس العالم لكرة القدم للسيدات، إثر هزيمته أمام نظيره السويدي بركلات الترجيح في الدور ثمن النهائي. وانتهى الوقتان الأصلي والإضافي من دون أهداف، ويدين منتخب السويد بالفضل في ذلك ووصوله إلى ركلات الترجيح لحراسة مرماه المتألقة سيسيرا موسوفيتش، التي نجحت في صدّ جميع محاولات لاعبات الولايات المتحدة في هزّ شباكها، خلال المباراة التي جمعتهما على ملعب "ملبورن المستطيل" في أستراليا. وأضاعت النجمة الأميركية المخضرمة مورغان رابينو (38 عاماً) ركلة ترجيحية، إضافة إلى اثنتين من زميلاتها، ليخسر منتخب بلاد "العم سام" بنتيجة (4–5) ويودع البطولة.

وسيكون منتخب السويد، صاحب المركز الثالث في مونديال فرنسا 2019، على موعد في الدور ربع النهائي من البطولة، مع نظيره الياباني، الذي بلغ الدور ذاته على حساب نظيره النرويجي بفوزه عليه 3–1 في المباراة التي جمعتهما السبت الماضي، على ملعب "ويستباك" في مدينة ويلنغتون في نيوزيلندا.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الاثنين 7 آب 2023
Monday 7 August 2023

آخر الكلام

شظايا انفجار الرابع من آب

◆ يكتبها الياس عشّي

تمرّ الذكرى الثالثة لانفجار مرفأ بيروت، ولبنان ما زال يبحث عن الحقيقة، وما زال مواطنوه في الذروة من الاصطفافات، والتشرذم، والتآكل، والسير نحو المجهول.

حتّى ذوو الضحايا المفجوعون بآبائهم، أو أمهاتهم، أو فلذات أكبادهم، أو أصدقائهم، أقول: حتّى هؤلاء لم يسلموا من شظايا الانفجار، فسيّسوه، وصاروا أفرقاء، فيما المطلوب أن يكونوا يداً واحدة، وقلباً واحداً، للوصول إلى معرفة الأسباب التي أدّت إلى الانفجار، وتقديم المسؤولين عنه إلى العدالة، والكفّ عن إطلاق الاتهامات لمآرب سياسية صارت مكشوفة لدى القاصي والداني.

دبوس

أفقياً،

لقد طرح الخيار، ومنذ سنين، بإزاء دولة الهيمنة، خروج رأسي يوفر عليكم جولات من الصراع الدامي، فتغادروا طواعية أرضاً ليست لكم، وترفعوا أيديكم عن ثروات تؤول الى شعب آخر، تقومون بالاستيلاء عليها دون وجه حق سوى من نزعات شيطانية مغرقة في التوحّش، وممارسات تسلّطيّة، لا تقيم وزناً لمصالح وخيارات الشعوب الأخرى، ولا تضع في الحسبان سوى المصلحة الآثمة، لتكريس الهيمنة والتغوّل، ومآرب شاذة مريضة تستبيح كلّ شيء لتكريس وجود مريض شاذ لكيان مصطنع طارئ لا يحمل من مقوّمات الوجود الطبيعي أيّ صفة أو مقوّم لوجود طبيعي قادر على الانسجام والتعايش مع الفطرة الإنسانية، طرح ذلك الخيار ولا من مجيب، ولا من حسيب، ولم يتوقف الإيغال في ممارسة القهر والعدوان والسرقة والنهب للثروات دقيقة واحدة، والشام تعاني، ليس فقط من تبعات العدوان الإرهابي الكوني بقيادة إمبراطورية الهيمنة لإثني عشر عاماً عجافاً، ولكن أيضاً من صلافة ولا إنسانية العقوبات الجائرة الظالمة، والتي لم تراع أيّ حالات إنسانية، او حاجات طارئة او حتى كوارث طبيعية، بل أمعنت في محاولات إلحاق الأذى الأعظم بالشعب السوري المقاوم، من دون ايّ اعتبار لظروف خاصة، او جائحات وبائية...

كان الهدف دائماً للشيطان الأعظم، هو الاستثمار المطلق حتى للكوارث الطبيعية، والجائحة الكونية لإلحاق أكبر كمية من الإيلام لدمشق المقاومة، ولكن الأمور كما يبدو وصلت الى منتهاها، وساعة الحقيقة شارفت على البزوغ، لقد بلغ السيل الزبى، وبلغت القلوب الحناجر، وعدوّ كهذا لا يرعوي ولا يرتدع بغير القوة، قمين بنا ان نخاطبه باللغة التي يفهم، ونوقظه من سبات غبائه بما يكفي من ضربات الإيقاظ، ليذوق مرارة ما قدمت يداه من مظالم وتجاوزات على حقوق الآخرين.

يبدو انّ رسالة دمشق التي تطير في الأثير الآن، وتدق رؤوس الظالمين كيما يفيقوا من هذا السبات الآثم، مفادها، سنعيدكم إنْ لم ترتدعوا وتقوموا بالجلاء، الى بلادكم، أفقياً...

سميح التايه

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

الحاج حسن من سورية: لتحصين الأمن الغذائي وتعزيز سُبُل مواجهة التغيُّرات المناخية في المنطقة

جانب من جولة الوفد في اللاذقية

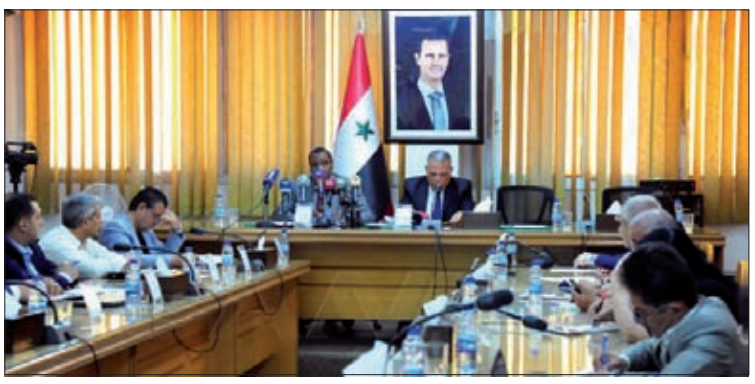

... واجتماع في وزارة الزراعة السورية

بدأ وزير وفد من المنظمة العربية للتنمية الزراعية، برئاسة الرئيس التنفيذي للمنظمة وزير الزراعة في حكومة تصريف الأعمال د. عباس الحاج حسن زيارة إلى محافظة اللاذقية السورية، السبت، استهلها بجولة في المعهد العربي التقني للزراعة والثروة السمكية، بهدف وضع رؤية لتطوير المعهد التابع للمنظمة والهياكل التنظيمية فيه.

وعقد في مقرّ المعهد اجتماع ضمّ إلى الوزير الحاج حسن وزير الزراعة والإصلاح الزراعي السوري محمد حسان قطنا، ومدير عام المنظمة د. إبراهيم الدخيري وعدداً من الخبراء في المنظمة ومديرين من وزارة الزراعة ومديرية الزراعة بالمحافظة.

وأكد الوزير قطنا أنّ للمعهد دوراً كبيراً في تدريب كوادر مهنية وخبرات في الممارسات الزراعية المطلوبة في جميع المجالات والتخصصات، ومن الضروري تطويره ودعم خطة العمل عبر إيجاد كوادر تهتمّ بالبيئة والمراعي والحراج والأسماك، إلى جانب القضايا المتعلقة بالغابات والتغيرات المناخية، مشيراً إلى أنّ المنظمات تعمل لتنفيذ سياسات وبرامج تسهم في تقديم الدعم الفني والعلمي ونقل التجارب الناجحة.

كما أكد الاهتمام بمتابعة الأضرار الناتجة عن الحرائق بالغابات، واتخاذ إجراءات للحدّ من حدوثها مستقبلاً وكيفية التعامل معها وفق استجابة سريعة، إلى جانب إعادة تأهيل المناطق المتضررة.

من جانبه، أوضح الدخيري أنّ المنظمة تعمل وفق استراتيجية عامة في إطار تحول النظم الزراعية والغذائية وحماية الموارد الزراعية، من ماء وأرض وثروة حيوانية ونباتية، إلى جانب تحقيق التكامل العربي في عدد من المجالات، ولاسيما التنمية الريفية المتوازنة وتشاركية المعرفة.

بدوره، أوضح الوزير الحاج حسن أنّ زيارة وفد المنظمة رسالة تعبر عن أهمية العمل العربي، إذ أنّ المنظمة لديها عدد من المبادرات تعمل على إطلاقها وتركز على مجالات الأمن الغذائي واستقرار النظم الزراعية والغذائية، منوّهاً بأهمية استمرار عمل المعهد العربي التقني للزراعة في سورية رغم كلّ الظروف.

وجال الوفد، الذي رافقه مدير المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة "أكساد" د. نصر الدين العبيد، على مواقع الغابات والأحراج التي تعرضت للحرائق في ريف اللاذقية الشمالي مؤخراً بهدف بحث إمكانية تقديم الدعم اللازم لتجاوز الأضرار التي لحقت بها.

ولفت الوزير قطنا، بعد الجولة، إلى وجود تحرك على أرض الواقع لتعزيز التعاون والتنسيق بين سورية والمنظمات المنضوية تحت جامعة الدول العربية، ومن ضمنها المنظمة العربية للتنمية الزراعية، حول إمكانية إعادة افتتاح مكتبها في دمشق وتفعيل برامج التعاون والمشاريع المشتركة وتطوير المعهد العربي التقني للزراعة والثروة السمكية في بوقا.

واعتبر أنّ عودة المنظمة إلى سورية من شأنه المساهمة في تقديم ما يمكن لتطوير الإنتاج الزراعي والارتقاء بأداء هذا القطاع والانتقال إلى الزراعة الحديثة وتحقيق الأمن الغذائي وإعادة تفعيل برامج التعاون والدورات التدريبية والاتفاقيات التي تم توقيفها خلال فترة الحرب.

من جهته، أكد مدير عام المنظمة الدكتور إبراهيم الدخيري أن زيارة الوفد تهدف إلى الوقوف على تعزيز العمل المشترك بين سورية والمنظمة التي تعتبر إحدى أعمدة العمل العربي المشترك وتُعنى بالتنمية المستدامة الزراعية والأمن الغذائي والاطلاع على الجهود الكبيرة التي بذلتها سورية خلال الفترة السابقة في دعم قضية الأمن الغذائي.

بدوره، أعرب الوزير الحاج حسن عن سعادته بعودة المنظمات العربية إلى سورية، موضحاً أنّ قضية الأمن الغذائي وكيفية تطوير النظم الغذائية والدور المناط بالعرب لمواجهة التغيرات المناخية في المنطقة ككل تحتم علينا كمنظمة التواجد في هذه المنطقة بالتحديد لأن الحرائق التي شهدتها سورية كغيرها من الدول العربية نتيجة طبيعية للتغيرات المناخية التي يرزح العالم بأسره تحت تأثيرها.

ولفت إلى ضرورة إجراء دراسة معمّقة لتفعيل وتطوير العلاقات الزراعية بين الدول العربية، معرباً عن أمله بأن يكون اللقاء المقرر عقده في أيلول المقبل لوزراء الزراعة العرب في القاهرة تحت مظلة الجامعة العربية بادرة خير لعودة العمل العربي المشترك ضمن البوابة الأكبر وهي الأمن الغذائي العربي.

من جهته، أكد مدير عام "أكساد" د. نصر الدين العبيد أهمية الزيارة في حشد الطاقات والإمكانيات لتنفيذ مشاريع تنموية في المواقع التي تأثرت بجملة من التحديات منها الزلزال والحرائق والجفاف والتغيرات المناخية الشديدة التي تعصف بالمنطقة ككل والمساهمة بعودة الحياة البرية والغطاء النباتي إلى المساحات الواسعة التي التهمتها الحرائق وتأمين كافة اللوجستيات ومستلزمات مكافحة الحرائق مثل الخراطيم وأجهزة الإطفاء والألبسة الواقية، إضافة إلى تقديم دعم من جميع الهيئات والمنظمات الدولية التي نعمل ونتعاون معها للنهوض بالقطاع الزراعي بشقيه النباتي والحيواني والالتفات إلى الاستقرار في هذه المناطق.

... اجتماع في وزارة الزراعة السورية

كما عقد اجتماع في وزارة الزراعة السورية، أمس، حول واقع الزراعة في سورية وآفاق التعاون مع المنظمة العربية للتنمية الزراعية ودورها في تنفيذ العديد من المشروعات وتفعيل عملها في سورية.

وأشار الوزير قطنا إلى أنّ المنظمة التابعة لجامعة الدول العربية، من المنظمات الرائدة على مستوى الوطن العربي، ولها بصماتها الإيجابية في سورية خلال فترة الحرب الإرهابية وما قبلها، عبر تنفيذ مشروعات خاصة بالثروة الحيوانية والإنتاج النباتي وإدارة الموارد الطبيعية ومعهد الغابات الذي يؤهل كوادر عربية في موضوع إدارة الموارد الطبيعية والغابات.

وتحدث عن ضرورة توسيع مبادرة دعم السودان التي أطلقتها المنظمة لتشمل كلّ الدول العربية التي تعرضت للإرهاب ومنها سورية، مؤكداً استعداد الوزارة لمقايضة البذار مقابل القطن والأعلاف مع السودان.

ولفت الدخيري إلى أنّ زيارة المنظمة لسورية هي إعلان لمزيد من التعاون، بعد عودة سورية إلى مقعدها في جامعة الدول العربية، ضمن حرص المنظمات العربية على الحضور إلى هذا البلد وبحث آفاق العمل العربي المشترك والتعاون.

بدوره، أوضح الوزير الحاج حسن أنّ الأمن الغذائي مهدّد في كل البلدان العربية، وعلينا تأطير الجهود والانفتاح والتفاعل بالكامل في سبيل تحصينه وتمتينه، ولا سيما مع امتلاك جامعة الدول العربية الإمكانات التي تسمح لنا بأن نكون شركاء للمنظمات الدولية العاملة في المنطقة وللهيئات المانحة.

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 8591

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل